

ليلى : الممسوسة

تأليف

محمد عادل

e-mail:mam_388@yahoo.com

cover : photography by gb62da

model : pia

design : mohamed adel

ما نعرفه عن عالمنا قليل جدا

ليل داخلي

مشهد 1

غرفة نوم

الجو ممطر بالخارج
صوت رعد وبرق
جثة طفلة ممددة علي سرير
الشيخ رمزي (في الثلاثينات من عمره ملتحي) يجلس في ركن تبدو عليه
الصدمة الشديدة والحزن .
يقتحم الأب والأم الغرفة .
يبدو عليهما الفزع .
يمسك الأب بالشيخ رمزي من ملابسه بعنف .
الأب
قتلت بنتي ليه

يخلص الشيخ رمزي نفسه من قبضة الرجل ويخرج من الغرفة مسرعا
تصرخ الأم صرخة مدوية .

Cut in black

التترات

المشهد 2

ليل خارجي

الشارع - أمام فيلا الميسري

منظر عام لفيلا الميسري .

فيلا قديمة تبدو كفيلا حلوان القديمة

المشهد 3

ليل داخلي

صالون فيلا عائلة الميسري

عائلة الميسري المكونة من رأفت الميسري (في الأربعينات من عمره)
ميرفت الشوربجي (في الأربعينات من عمرها) نسرين الميسري
(20 عاما) يقفون حول طاولة عليها تورتة عيد ميلاد ابنتهم ليلي (23 عاما)
يقف بجوارها خطيبها مجدي (26 عاما) الجميع يغني أغنية happy birth
day to you وتبدو عليهم السعادة .

الصالون متوسط المستوي

يوجد فيه شبابيك كثيرة

صورة لعائلة الميسري

صورة لنسرين و ليلي تبدو عليهم السعادة

ينتهي الحفل بإطفاء ليلي شموع عيد ميلادها 23

المشهد 4

ليل داخلي

صالون فيلا الميسري

نسرين وليلي يجلسون لوحدهم في الصالون علي
أريكة في وسط الصالون . نسرين تخرج من
علبة قطيفة حمراء سلسلة فضية تتدلي منها
دللايا علي شكل قلب .
نسرين تبتسم

نسرين
كل سنة وأنتي طيبة.

تبدو السعادة علي وجه ليلي

ليلي:
ميرسي يا حبيبتي تعبتني نفسك ليه

نسرين:
ما فيش حاجة تغلي عليكى ما تنسيش تفضلي لابسهها علي طول

تعطي ليلي ظهرها لنسرين لكي تضع السلسلة حول رقبتها وتضع نسرين
السلسلة حول رقبة ليلي. تستدير ليلي وتعانق نسرين وتبدو السعادة عليهما

ليل - داخلي

المشهد 5

غرفة نوم ليلي

يدخل رأفت إلي غرفة نوم ليلي وليلي تجلس علي السرير .
رأفت:

كل سنة وأنتي طيبة.

ليلي:

وأنت طيب يا بابا.

ينظر رأفت إلي السلسلة التي ترتادها ليلي بقرف.

رأفت:
أختك مش قادرة تجيب هدية عدله ذوقها وحش أوي

يبدو علي وجه ليلي الضيق

ليلي
: حرام عليك يا بابا دي حلوة أوي أنت ليه قاسي عليها كده؟!!

رأفت:
قاسي عليها ازي يعني؟!!

ليلي:
يعني ما فيش حاجة بتعملها بتعجبك.

رأفت:
هو في حاجة بتعملها عدلة علشان ترضيني أنا مش فاهم ماطلعتش زيك لية

ليلي:
نسرين ماتفرأش عني في حاجة.

رأفت:
يا شيخة دي هايقة ومش نافعة في حاجة.

ليلي:
ما هو أنت بس لو تبطل تنتقدها علي طول حتشوف منها حاجات حلوة

رأفت:
والنبي دا أنتي اللي حلوة.

يحتضن بعضهم البعض
تنظر إليهما نسرين من خلف باب الغرفة الشبة مغلق ويبدو عليها الضيق
الشديد .

المشهد 6

نهار داخلي

غرفة نوم ليلي

ساعة الحائط تشير إلي الثامنة صباحا .
مجموعة من الزهور الجميلة علي الكومودينو .
عصفور جميل في قفص يزقق .
تستيقظ ليلي من النوم .
تنظر إلي صورة عائلتها بجانب سريرها وتبدو عليها السعادة .

المشهد 7

نهار داخلي

مطبخ فيلا الميسري

نسرين ورأفت وميرفت وليلي يتناولن الإفطار .
نسرين يبدو عليها الضيق .
ليلي تتناول طبق من البيض المقلي .

ميرفت:

يا بنتي أنتي مابتزهايش من البيض!!

ليلي:

أبدا

تنظر ميرفت إلي نسرين ويبدو عليها الاستغراب .

ميرفت:

مالك يا نسرين متضايقه من ايه ؟

نسرين:

مافيش حاجة يا ماما

ميرفت:
مافيش إيه؟! دا منظر واحدة طالعة رحلة!!
رأفت:
وأنتي مستغربة ليه؟ طول عمرها منظرها كده .

تنهض نسرين من فوق الطاولة ويبدو عليها الضيق وتخرج من المطبخ .

تنظر كل من ليلي وميرفت إلي رأفت معاتبتين .
رأفت:
فيه إيه؟

المشهد 8
نهار خارجي
ميدان رمسيس - محطة مصر
منظر عام للمحطة .

المشهد 9
نهار خارجي
محطة مصر - رصيف القطار
تقف ليلي (ترتدي السلسلة الفضية+ملابس بيضاء) ونسرين علي رصيف
القطار بجانب باب احدي عربات القطار .
نسرين:
سلام يا ليلي
ليلي
سلام يا نسرين موباليات بأه
نسرين:
أول ما ح أوصل إسكندرية حاكلكمك عطول

يبدو علي وجه نسرين الضيق .

ليلي:
فيه إيه؟

نسرين:
لا أبدا اديكي شايفة بابا و عمائله.
ليلي:
معلش هو طبعه كده.
نسرين:
علي رأيك.

تحتضن ليلي نسرين .
تركب نسرين القطار .

نهار -داخلي

المشهد 10

قاعة محاضرات كلية الهندسة
يقف د.مدحت (45عاما) أمام السبورة ويكتب عليها مسألة أمام حضور
متوسط من الطلبة بينهم ليلي (ترتدي السلسلة الفضية+ملابس بيضاء)
يتوقف عن الكتابة ثم يواجه الطلبة .

د.مدحت :

المسألة دي مسألة صعبة جدا. احد أستاذتنا كان كلفنا أن إحنا نحلها أيام ما
كنا طلبة ولا واحد من دفعتي عرف يحلها ولا أنا حتي. اللي هيحل المسألة
دي سيكون عبقرى عصره أشوفكم المحاضرة الجاية .

بيدو الاهتمام علي وجه ليلي .

نهار داخلي

مشهد 11

صالون فيلا الميسري

يجلس رأفت في الصالون يتحدث في الموبايل

رأفت :
ايوه اللي انت عايزه تم .

الصوت الاخر علي الموبايل :
هايل الأمانة حتصورك بكره .

رأفت :
سلام

يغلق رأفت الخط ويبدو عليه القلق .

نهار داخلي

المشهد 12

غرفة نوم ميرفت ورأفت

تجلس ميرفت علي كرسي تقرا دفتر مذكرات تغلق الدفتر ويبدو عليها
الحزن .
تنظر إلي صورة نسرين علي الكومودينو نظرة حزينة .

نهار داخلي

المشهد 13

مكتبة الجامعة

ليلي تجلس علي أحد طاولات المكتبة ويبدو عليها الانهماك في الكتابة
(ترتدي السلسلة الفضية+ملابس بيضاء)
تأتي إحدى زميلاتها وتجلس أمامها
الزميلة :
بتعملي إيه؟

ليلي:
باحاول أحل المسألة بتعات دمدحت
يبدو علي وجه زميلتها السخرية .

الزميلة:
يا بنتي دا الدكتور نفسه ما عرفش يحلها حتعرفي أنتي؟!!

ليلي:
دا مش معناها أني ما حاولش

الزميلة:
طيب اسيبك تحاولي
تقوم زميلاتها من فوق الكرسي وتخرج خارج المكتبة .

صوت أنثوي هامس:
ليلي

تنظر ليلي حولها في قلق ولكنها لا تجد أحدا .

نهار داخلي

المشهد 14

كافية

تجلس ليلي مع مجدي علي الكنبه ويبدو علي وجه ليلي الإجهاد (ترتدي
السلسلة الفضية+ملابس بيضاء)

مجدي:
مالك فيه إيه؟

ليلي:
لا ما فيش حاجة مسالة مطلعة عيني.

مجدي:
سبيك من المسالة إنا خلاص حجزت قاعة الفرح

يبدو علي وجه ليلي السعادة .

ليلي:
بجد أمتي؟
مجدي:

الخميس إللي بعد الجاي

ليلي:
ربنا يخليك ليا يا حبيبي
مجدي :
وأنتي كمان يا حبيبي

نهار خارجي

المشهد 15

شارع

تقف ليلي أمام أحد محلات الملابس الجاهزة وتتنظر إلي فستان زفاف
(ترتدي السلسلة الفضية+ملابس بيضاء)

صوت أنثوي هامس:
أوعي تكوني فاكراه أنك حتلبسيه

تنظر ليلي حولها في قلق فلا تجد احد جوارها .

يصدر الصوت ضحكة ساخرة
تمشي ليلي بعيد عن المحل والخوف يبدو عليها .

المترو

ليلي تركب المترو في ساعة متأخرة وتتصفح مجلة . العربية لا يوجد فيها
سوي ليلي وعدد قليل من الركاب يجلسون بعيدا عنها (ترتدي السلسلة
الفضية+ملا بس بيضاء)

صوت أنثوي هامس:

أنا جايه قريب يا ليلي.

تنتفض ليلي من مكانها من الفرع وتسقط المجلة من يدها تنظر حولها في
خوف .

ينظر إليها الركاب في استغراب .

صوت أنثوي هامس:

قريب قوي

يصدر الصوت ضحكات ساخرة

تمسك ليلي رأسها في ألم .

تنظر ليلي إلي الركاب لتجد أن عيونهم اكتست تماما باللون الأسود وفتحوا
أفواههم بشكل طولي مفرع (كأن الفك السفلي انفصل تمام عن الفك علوي)
تقف عربة المترو وتفتح الأبواب تخرج ليلي من العربة مسرعة وهي
تصرخ .

فيلا الميسري – الدور الأرضي

ليلي voice over:

ليه طول عمري رقم 2 ليه طول عمري في الضل؟

ليلي تدخل من البوابة الأمامية إلي باب الدور الأرضي وتتجه إلي صعود السلم (ترتدي السلسلة الفضية+ملابس بيضاء)

صوت أنثوي هامس
ليلي..... ليلي

تتسمر ليلي في مكانها تنظر إلي الباب الشبه مغلق في الدور الأرضي

صوت أنثوي هامس:
تعالى يا ليلي تعالى

تتقدم ليلي نحو الباب ببطء وهي يبدو عليها الخوف الشديد .
تدفع الباب ببطء يصدر الباب صوت مزعج .
تدخل ليلي إلي الغرفة الخاوية .

ليل داخلي

المشهد 18

غرفة الدور الأرضي

تدخل ليلي الغرفة ببطء ويبدو عليها الرعب .

صوت أنثوي هامس:
أنا هنا يا ليلي أنا هنا

تلقت ليلي ببطء وقلق نحو مصدر الصوت .
تري مصدر الصوت فيبدو علي وجهها الفرع الشديد .

ليلي voice over:
نفسى مرة أبقي رقم 1 ابقي في الضوء

Cut in black

غرفة نوم ليلي

ليلي نائمة في سريرها . نور الصباح يدخل إلي الغرفة .
 الزهور ذابلة .
 العصفور ميت .
 تفتح ليلي عيونها بسرعة شديدة .
 تقوم بهدوء لتجلس فوق السرير في عيونها نظرة شريرة باردة .
 تنظر لصورة عائلتها علي الكومودينو بقرف .
 تنزل من فوق السرير .
 تنظر في أرجاء الغرفة كأنها تراها لأول مرة .
 تتجول ببرود في أرجاء الغرفة ثم تنظر في المرأة تتأمل نفسها وتبتسم
 ابتسامة خبيثة .

مطبخ فيلا الميسري

ليلي تجلس تنظر في أرجاء المطبخ وترتدي السواد .
 ميرفت تطبخ ورأفت يقرأ الجرائد ويشرب الشاي .
 تضع ميرفت بيض مقلي أمام ليلي .

يبدو علي وجه ليلي القرف .

ليلي:

أنا مش عازية بيض

تدفع ليلي الطبق بعنف بعيدا .

يبدو علي وجه ميرفت ورأفت الاستغراب .

ميرفت:

من أمتي ما بتحبيش البيض؟!!

ليلي:
من النهارده

تنهض من علي المائدة بعصبية وتغادر بسرعة .
الاستغراب يبدو علي وجه رأفت وميرفت .

نهار داخلي

المشهد 21

صالون فيلا الميسري

ليلي تقف في منتصف الصالون بمفردها ترتدي السواد هاتفها المحمول
يرن .

ليلي
الو

نرمين:
الو ايوه يا ليلي أنا نرمين.

بيدو علي وجه ليلي الاستغراب .

ليلي:
نرمين مين؟

نرمين:
صحبتك من أيام المدرسة ايه نيسيتي

بيدو علي وجه ليلي اللامبالاة .

ليلي ببرود :
ايوة افكرت

نرمين:
أنا عزماعي علي فرحي النهاردة بالليل

ليلي (ببرود):
ألف مبروك.

نرمين:
جاية؟

ليلي:
أكيد.

تغلق الخط وعلني وجهها اللامبالاة .

نهار خارجي

المشهد 22

كلية الهندسة

منظر عام للكلية

نهار داخلي

المشهد 23

قاعة محاضرات كلية الهندسة

يجلس د.مدحت علي مكتبه وأمامه مجموعة من الطلبة بينهم ليلي التي علي
وجهها عدم الاهتمام .
علي السبورة مكتوبة مسألة حسابية .

د.مدحت:

حد عرف يحل المسألة؟

يسود الصمت القاعة للحظات .

ليلي:
أنا أحلها دلوقتي

ينظر د.مدحت إلي ليلي مستغرب

د.مدحت:

أفضلي

تنهض ليلي وتتقدم نحو السبورة والجميع ينظر إليها باستغراب
تمسك بالقلم و تبدأ بالحل
تنتهي من الحل تنظر إلي د.مدحت
ينظر د.مدحت إلي الحل بضعة دقائق يبدو عليه الاندهاش

د.مدحت:

هايل أنا مش مصدق نفسي دا الحل الصحيح فعلا .أنا دا نفسي معرفتش
أحلها

ابتسامة عريضة علي وجه ليلي

ليلي:

علشان أنت حمار

نهار داخلي

المشهد 24

مكتب العميد

ليلي تقف تمضغ لبانة أمام العميد الجالس علي مكتبه ويجلس علي الكرسي
أمام مكتبه د.مدحت ويبدو عليهما الضيق

العميد:

أنت أزاي يا أنسة تشتمي الدكتور بتاعك
لا ترد ولا يبدو عليها الاهتمام .

العميد:

طالبة مشاغبة دي يا مدحت؟

دمدحت:
بالعكس دي من أحسن الطلبة عندي أنا مش عارف أية إيلي حصلها

تستمر ليلي في مضغ اللبانة و اللامبالاة .

العميد:
تفي اللبانة دي

تستمر في مضغها في برود .

في ثورة

العميد:
أفضلني اخرجي بره أنت مفصولة

تخرج في برود .
الضيق والغضب بيدوان علي العميد ودمدحت .

نهار خارجي

مشهد 25

حديقة

ليلي تتمشي في حديقة خاوية (ترتدي السواد+ماكياج صارخ)
تنظر إلي الأشجار والزهور كأنها تراها لأول مرة .
تقطف زهرة وتتأملها .

شاب :
القمر واقف لوحده ليه

تلنتفت إلي مصدر الصوت .
شاب ينظر إليها نظرات قدرة (يرتدي شال) .
تنظر إليه بتحفز .
تنظر إلي السجارة في يده .

تبتسم ثم تنظر إليه .
تخرج سيجارة من جيبها .

ليلي:
ولعلي.

الشاب:
أنت تأمر يا قمر

يولع لها السيجارة .

الشاب :
نحب نتعرف

تقوم بنفخ دخان السيجارة في وجهه

ليلي:
اوي اوي

تقوم بركلة في المنطقة الحساسة .
يركع متألماً .
تقوم بتكميمه بشاله .
تلتقط سيجارته التي وقعت علي الأرض .
تمسك السيجارتين في يديها .
يبدو الرعب علي وجه الشاب .
تقوم بغرز السيجارتين في عيون الشاب .

Cut in black

الشارع

ليلي voiceover:

أنا قلبي من كتر الجلد ماعدش قلب باء حنة حجر

الشارع شبه خاوي .

ليلي تمشي ببرود.

تحقق في الشارع كأنة شي غريب .

ليل داخلي

المشهد 27

قاعة أفراح

فرح صديقة ليلي نرمن القاعة مليئة بالناس .
 الناس ترقص علي أصوات الأغاني العالية .
 تدخل ليلي وسط الزحام ترتدي فستان اسود وتضع ماكياج صارخ . ويبدو
 علي وجهها الاستغراب من أجواء الفرح
 تلتقي مجدي في جانب من جوانب الصالة .

يبدو علي وجه مجدي الأندهاش .

مجدي:

ايه اللي أنتي عاملة في نفسك دا!!

ببرود

ليلي:

ايه مش عجبك !؟

مجدي :

لا طبعاً مش عاجبني إيه الماكياج دا

ومن أمتي بتحبي اللون الأسود أنت

بتكرهيه موت .

ليلي :

مش مستنيه الإذن من حضرتك علشان

أغير ذوقي .

تتركه والدهشة تبدو عليه وتنغمس وسط مجموعة راقصة من الناس بعد لحظات يبدو عليها الضيق من الزحام والضجيج وبعد عدة دقائق يبدو عليها الدوار ثم تسقط فاقدة الوعي علي الأرض .

ليل داخلي

مشهد 28

استقبال الفندق

ليلي فاقدة الوعي ممددة علي اريكه ومجدي يحاول أيقظها

في توتر

مجدي :

ليلي ليلي ليلي

يقوم بصفعها فتسترد وعيها .

مجدي:

إيه إلی حصلك؟ أنتي كويسه ؟

يبدو علي وجهها التعب تقوم و تجلس علي الأريكة .

ليلي:

لا ولا حاجة تعبانه شويه بس. أنا عازية أروح.

مجدي :

مش حتكملي الفرح ؟

بحده

ليلي:

لا

تنهض من فوق الأريكة وتغادر الاستقبال .

نهار خارجي

مشهد 29

محل عصير قصب

ليلي تقف داخل المحل (ترتدي السواد)

الساقى يمسك وعاء كبير ليصب العصير في الأكواب .

ليلي :

ماتصبش

يبدو علي الساقى الاستغراب .

الساقى:

نعم ! مش فاهم

ليلي:
هات البتاعة دي

تمد يدها لتأخذ الوعاء من الساقى وتشربه كله مرة واحدة
يبدو علي وجه الساقى الذهول
تعيد الوعاء إلي مكانة وتمسح بقايا العصير من علي وجهها .

ليلي:
شكرا

ترحل والساقى لا تزال علي وجهه علامات الذهول .

نهار خارجي

مشهد 30

شارع

ليلي تسير في الشارع المؤدي إلي بيتها (ترتدي السواد)
الشارع خالي إلا من كلب. تقترب ليلي رويدا رويدا من الكلب. الكلب
يلحظ وجودها. يبدأ في النباح والزمجرة .
تنظر إليه نظرات عدوانية شرسة .
يتوقف الكلب عن النباح والزمجرة ويجري بعيدا .

ليل داخلي

مشهد 31

صالون بيت أهل مجدي

ليلي (ترتدي السواد) ومجدي يجلسون بجوار بعضهم علي مائدة . في
الجهة المقابلة والد ووالده مجدي . المائدة مليئة بالطعام .

يبدو علي وجه ليلي الضيق والملل .

الأم:
أنتي منورانا يا ليلي.

ببرود

ليلي:
ميرسي

الأب:
إنشاء الله يتم بخير

يبدو علي ليلي الضيق الشديد من الجملة الأخيرة .

ببرود

ليلي:
شكرا

يبدو الحرج علي وجه مجدي من سلوك ليلي .

الأم:
ما تجربي الشورية

ليلي:
أوكي

تمسك طبق الشورية الكبير وتشربه كله مرة واحدة .
تبدو الصدمة علي الجميع .
تضع الوعاء في مكانة .

ببرود

ليلي :
ميرسي يا طانت

الشارع - أمام فيلا الميسري

سيارة مجدي تصل لتقف أمام بيت أهل ليلي. ليلي بجواره في السيارة

بعصبية

مجدي:
ممكن افهم إية اللي عملتية دا؟

ببرود

ليلي:
إيه اللي أنا عملته؟!!

مجدي:
لا ولا حاجة قلة ذوق بس وشريك لطبق شوربة علي بق واحد ولا حاجة
أنا كان نفسي الأرض تتشق وتبلغني

ليلي :
بص يا حبيبي مش عاجبك شوقك حد تاني وبلاها دي جواز

تخرج من السيارة في منتهي البرود وتدخل إلي الفيلا .
تبدو الصدمة علي وجه مجدي .

صالون فيلا الميسري

ليلي تجلس وهي ترتدي السواد علي الأريكة في منتصف الصالون تدخل
ميرفت يبدو عليها الانفعال

ميرفت:
إيه اللي أنتي عملتيه دا؟

ليلي:
إيه اللي أنا عملته؟!!

ميرفت:
مش عارفة عملتي إيه؟ قلة ذوقك وتصرفاتك الغريبة في بيت مجدي.

ليلي:
أه!! هو قال لك؟

ميرفت:
لا والداته هي اللي كلمتني.

ببرود

ليلي:
وقالت إيه؟

ميرفت:
أتكلمت عن قلة ذوقك وطبق الشوربة اللي شربتيه زى الهمج

ليلي:
أنا حرة أتصرف زى ما أنا عازية

يبدو الاندهاش علي وجه ميرفت .

ميرفت:
أنتي أزاى تكلميني بالطريقة دي قومي كلميني

تجذبها من ذراعها لتنهض من فوق الأريكة .

تخلص ليلي ذراعها من ميرفت وتبتعد عنها قليلا .

ميرفت:

أنتي إيه اللي جري لك ؟ وأنا اللي بأول عليكي عاقلة وأختك هي اللي
طايشه!

ليلي:

الواحد زهق من العقل شويا نجن فيها إيه يعني!؟

ميرفت:

أنتي خلاص اتجننتي أنا حأكلم أبوكي يشوفله صرفة

تغادر ميرفت الصالون
تبتسم ليلي ابتسامة ساخرة

نهار داخلي

مشهد 34

مطبخ فيلا الميسري

تقف ليلي وهي ترتدي روب أحمر في وسط المطبخ أمام مائدة كبيرة يوجد
عليها مكعبات ثلج وبعض الأواني .
يدخل مجدي المطبخ

مجدي:

خير طلبتني عايزه إيه؟

في دلال

ليلي:

وحشتني

مجدي:

جايباني علي ملا وشي علشان تقولي كده؟! وبعدين مش أنتي أمبارح
مهزأني!! عازية ايه بأه؟

بنفس الطريقة

ليلي:
عايزاك

بضيق

مجدي:
عايزاني في إيه؟!!

ليلي:
مش عارف؟! وأنا محتاجة سبب علشان أعوز حبيبي؟!!

مجدي:
أنتي مجنونة ولا أيه؟ أمبارح مطلعته عيني ! دلوقتي هايمانه في غرامي؟!
تنظر إليه نظرات شهوانية

ليلي:
ايوه مجنونة بيك أنت

بيدو علي مجدي الارتباك .

اقتربت منه حتى كادت أن تلتصق فيه .

ليلي:
أنا عايزة أدوقك .

دفعها بقوة بعيدا عنه .

مجدي:
أنتي مجنونة

في غضب

ليلي:
مجنونة علشان احبك؟! أنت عايز تفهمني أنك عمرك مافكرت فية بالطريقة دي؟

مجدي:
طبعا فكرت لكن بالحلال.

في غضب

ليلي:
ماتقولش الكلمة دي تاني

مجدي :
كلمة أيه ؟

ليلي :
الحلال

تقترب منه مرة ثانية تحاول نزع قميصه لكنه يدفعها بعيدا .

بغضب

مجدي:
لا

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
لا !! أنت مين أنت علشان ترفضني !!

يتصبب مجدي عرقا .
يكسى اللون الأسود عيونها بالكامل ويصبح منظرها مرعبا .

يعود صوتها إلي و ضعه الطبيعي .
بلهجة عتاب

ليلي:
حاسس بنار حبي؟

يبدأ الدخان في الصعود من تحت أرضية المطبخ .
تبدأ أضواء المطبخ في الارتعاش .

ينظر مجدي إلي الطاولة فيجد أن مكعبات الثلج أصبحت ماء والأواني بدأت
في الانصهار .
ينظر إلي الدبلة والرعب يبدو عالية فيجدها تنصهر .

ليلي:
إيه يا حبيبي خلاص نسيت حبنا؟!!

في انفعال

مجدي:
ابعدي عني!

ثم يركض بسرعة خارج المطبخ .

تمر دقائق
يعود المطبخ إلي وضعة الطبيعي ويعود شكل ليلي طبيعيا
تدخل ميرفت

ميرفت:
إيه اللي حصل؟

ببرود

ليلي:
ولا حاجة فسخنا الخطوبة.

نهار داخلي

مشهد 35

غرفة نوم ليلي

تدخل ليلي غرفتها بهدوء . تدخل خلفها ميرفت في انفعال .

ميرفت:
أنتي اتجننتي في عقلك حصلك إيه

تستدير بهدوء لتواجهها

ليلي:
ولا حاجة فوات

ميرفت:
فواتي من إيه؟!!

ليلي:
من الجوازة الزبالة دي.

ميرفت:
ليه دا شاب مؤدب ومحترم ومتعلم

ليلي:
علشان كده أنا عايزة واحد صايع و منحل يا ميرفت!

تبدو الصدمة علي ميرفت .

ميرفت:
أنتي مجنونة رسمي!!

تخرج ليلي سيجارة من جيبها وتشعلها.

ميرفت:
كمان سجاير !! هاتي السيجارة دي.

تنفخ ليلي دخان السيجارة في وجه ميرفت .
تصفعها ميرفت .

يبدا الغضب علي ليلي ترد الصفعة فتسقط ميرفت علي السرير .
تبدو الصدمة علي ميرفت وتبدأ في البكاء .
تخرج ليلي من الغرفة ببرود .

صالون فيلا الميسري

ليلي تدخل إلي الصالون .
 صوت الأذان يأتي من جامع مجاور للفيلا .
 تتسمر ليلي عند سماع صوت الأذان وتتسع حدقة عيناها (تبرق) .
 تبدأ أطرافها في التشنج وتصدر أنين بعد ذلك تمسك أذنيها وهي تتألم وتبدأ
 في الصراخ والترنح يمينا وشمالا . يزادا الصراخ تدريجيا مع استمرار
 الأذان .
 تسقط علي الأرض وهي تتلوي وتمرغ نفسها في الأرض وهي تصرخ .
 ينتهي الأذان .
 تتوقف عن الصراخ والتشنج وتبدأ تهدأ تدريجيا .
 يدخل رأفت إلي الصالون .
 يري ليلي علي الأرض فيبدو عليه القلق .
 يتجه نحوها يساعدها علي النهوض .

رأفت:

ليلي إيه يا حبيبي مالك؟

تدخل ميرفت

ميرفت :

كويس أنك جيت يا رأفت بنتك فلت غيرها خلاص

تنظر ليلي إلي ميرفت و رأفت نظرة عدوانية .

تنهض ليلي بمساعدة رأفت وتجلس علي كرسي .

رأفت:

إيه اللي حصل؟

ميرفت:
بنتك فسخت الخطوبة واتفدت من الكلية وكمان مدت أيدها عليّ.
تبدو الصدمة علي رأفت .

رأفت:
الكلام دا صحيح يا ليلي!؟

ليلي:
ايوا صحيح. فيه حاجة!؟

رأفت:
أنتي أزاي تردي علي كده!؟

ليلي:
ارد زي ما انا عايزة اطلعوا من نافوخي أنتو الانتين.

تنهض وتغادر الصالون

ميرفت:
مش باقولك غيرها فلت.

تبدو الصدمة علي وجه رأفت .

ليل داخلي

المشهد 37

غرفة نوم ليلي

ليلي تجلس علي السرير .

تدخل ميرفت .

ميرفت:

ليلي يا حبيبتي مالك فيكي ايه؟

لا ترد عليها .

تجلس ميرفت علي السرير تمسك بيديها .

ميرفت:

قوليلي يا ليلي ايه اللي مغيرك قوليلي يا حبيبتي؟

ليلي:

بطلي تنادينني بالاسم دا .

تبدو الدهشة علي ميرفت

ميرفت:

اسم ايه؟!

ليلي:

ليلي

ليل داخلي

مشهد 38

غرفة نوم ميرفت ورأفت

يجلس رأفت علي السرير .

تدخل ميرفت ويبدو عليها القلق.

رأفت:

عرفتي توصلني لحاجة؟

ميرفت:

بنتك عندها مرض نفسي يا رأفت.

رأفت:

أزاي يعني؟

ميرفت:

بتقول أنها مش ليلي وأنها واحدة تانية

رأفت:

ما تعالجها أنتي. إنتي مش دكتورة نفسية!

ميرفت:

ما ينفعش أعالجها بنفسي علي العموم. إنا اتصلت بزميل حيبي بكرة يعالجها .

ليل داخلي

مشهد 39

غرفة نوم ليلي

يقوم د.صبحي(45)بإشعال شمعة موجودة أعلي الدولاب . ليلي تجلس علي كرسي تحرق في الشمعة .ميرفت ورأفت يقفان أمام باب الغرفة ويبدو عليهما القلق .إضاءة الغرفة خافتة

يتحرك د.صبحي ويقف خلف ليلي .

د.صبحي:

دلوقتي يا ليلي عايزك تركزي علي الشمعة . ماترفعيش عينك من عليها وياريت ماترمشيش . افتحي بقبك شوية.

تفتح ليلي فمها قليلا .

د.صبحي:

خلي لسانك يلامس سنائك السفلي .

تفعل ليلي المطلوب .

يقوم د.صبحي برفع يده اليسرى فوق القسم الخلفي من رأس ليلي. يقوم بتمرير أصابعه علي طول الأعصاب الفقرية .

د.صباحي:
دلوقتي أنتي في طريقك للنوم نامي... نامي أنتي دلوقتي نايمه

تقوم ليلي بإغلاق عينها ويبدو عليها النوم .

يطرق د.صباحي أصابعه.

د.صباحي:
لما تسمعي الصوت دا تاني تفوقي .

يقف أمامها

د.صباحي:
دلوقتي أنا باتكلم مع مين ؟

تقوم ليلي بفتح عينها بسرعة وعينها قد اكتست تماما باللون الأسود.
يبدو علي الجميع الخوف .
تنقد ليلي علي د.صباحي وتسقطه أرضا وتركب فوقه.

ليلي (بصوت ذكوري مخيف):
أنت بتحاول تلعب عليّ الأعيك النفسية السخيفة

تقوم بعضه في كتفه. يصرخ د.صباحي .
يبدو الرعب علي وجه ميرفت
يتحرك رأفت ويخلص د.صباحي من ليلي ويدفعها بعيدا .
يخرج ثلاثتهم من الغرفة وليلي تصرخ .

ليل داخلي

مشهد 40

الردهة - الدور الثاني - فيلا الميسري

يخرج صباحي وميرفت ورأفت من غرفة ليلي .

رأفت يغلق الغرفة بالمفتاح .
د.صباحي يتألم ويمسك كتفه وميرفت تسانده .
صراخ وعويل ليلي يأتي من غرفتها .

رأفت:
حنعمل أيه يا دكتور؟

د.صباحي :
أنا حأجيب مساعدين ليا علشان ننقلها المستشفى حأتصل بيهم دلوقتي

ميرفت :
هي عندها إيه؟

د.صباحي:
لازم تتحط تحت مراقبة علشان أعرف اشخص الحالة .

مشهد 41 غرفة نوم ليلي ليل داخلي

د.صباحي ومعه ثلاث تمرجية . رجال أقوياء البنية يقتحمون غرفة ليلي
يدخل من خلفهم مرفت ورأفت .

د.صباحي:
كتفوها

يخرج أحد التمرجية قميص أبو كتاف
يتجه الثلاث التمرجية نحوها يلبسها أحدهم القميص وهي تقاوم في عنف .
بعد أن يحكم عليها القميص, تقوم ليلي بتمزيق الأكمام ومن ثم خلع القميص
يبدو علي الجميع الخوف والذهول .

يحاول التمرجية أن يقيدوها .
إلا أنها تقوم بركل الأول بعيدا ودفع الثاني نحو الحائط ليرتطم بالجدار
ويسقط . وتقوم بقذف الثالث من شباك غرفتها .
وتقف فوق السرير وعيونها قد اكتست باللون الأسود .
يجري التمرجية الاثنان خارج الغرفة .
يتراجع كل من د.صباحي وميرفت ورأفت خارج الغرفة في خوف

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
سيبوني لوحدي

ويغلق الباب بعنف في وجههم .

مشهد 42 صالون فيلا الميسري ليل داخلي

د.صبحي يتجه بسرعة نحو باب الفيلا وخلفه ميرفت ورأفت .
توقفه ميرفت

ميرفت:
هي بنتي عندها ايه؟

د.صبحي:
انا ماعرفش يا ميرفت أنا عمري ما شفت حالة زي دي.. دي حاجة خارج
اختصاصي

يخرج من الباب
يبدو علي وجه ميرفت القلق الشديد .

رأفت:
أنا عارف ليلي عندها ايه.

ميرفت :
ايه ؟

رأفت :
ليلي مصابة بمس .

ميرفت :
قصدك مس شيطاني؟ أنت بتصدق في التخاريف دي؟!!

رأفت :
دي مش تخاريف. السحر والجن المذكورين في القران .

ميرفت :
ايوه بس مافيش دليل علي موضوع المس

رأفت :
احنا منعرفش كل حاجة في الكون .

ميرفت :
وايه اقتراح حضرتك؟ حنوديهها عند واحد من الدجالين إياهم؟!

رأفت :
لا طبعا فيه ناس بتعالج بالقران .

ميرفت :
إيه لي مخليك متأكد أن عندها مس ؟

رأفت :
أنتي مش شايقة منظرها عامل ازاي؟!

ميرفت :
لآ بنتك عندها مرض نفسي . أنا استحالة اصدق في التخاريف دي .

دكتور يفصح صور أشعة للمخ .

الدكتور:
بنتكو سليمة

تبدو الصدمة علي رأفت و ميرفت .

ميرفت:
أزاي ؟

رأفت :
حضرتك متأكد ؟

الدكتور :
ايوه مخها طبيعي جدا .الأشعة بتقول كده .

تبدو علي رأفت وميرفت الحيرة .

نهار داخلي

المشهد44

ممر مستشفى

رأفت وميرفت يسIRON في الممر .
بعض الدكاترة والمرضي يمرون من جانبهم .

رأفت :
إيه رأيك ؟

ميرفت:
إنا حاتجنن أنا مش لاقية أي تفسير

رأفت:

التفسير واضح.

ميرفت:

أوعي تقوللي موضوع المس والعفاريت. إنا عمري ما حصدق في الحاجات دي .

نهار داخلي

المشهد 45

مطبخ فيلا الميسري

ميرفت تطبخ شيئاً علي البتوجاز وظهرها لباب المطبخ .
تدخل ليلي (ترتدي السواد) دون أن تراها ميرفت ولكنها تحس بدخولها .
تتحدث دون أن تنظر خلفها .

ميرفت:

صباح الخير عاملة إيه النهاردة؟

لا يوجد رد

ميرفت:

ما بتريش عليّ ليه؟

تستدير لتجد وجه ليلي ملتصق في وجهها وليلي معلقة في السقف كالخفاش
وعيونها قد اكتست باللون الأسود .
تصرخ ميرفت وتسقط علي الأرض والفرع يبدو عليها . تزحف خارجة من
المطبخ .
تمشي ليلي علي السقف بأيديها وأرجلها خارج المطبخ .

نهار داخلي

مشهد 46

الردهة - الدور الثاني - فيلا الميسري

تخرج ميرفت من المطبخ تنهض ثم تجري خائفة .

تنظر إلى السقف فتجد ليلي تجري علي السقف مثل الحيوان المفترس .
عندما تصل إلي نهاية البهو تنقض عليها ليلي وتطرحها أرضا . تصرخ
ميرفت . ترقد ليلي فوقها وجهها مواجه لوجه ميرفت . تقوم بإخراج لسانها
لسانها مشقوق مثل لسان الثعبان مصحوب بصوت فحيح مثل فحيح
الثعبان
تصرخ ميرفت صرخة مدوية .

مشهد 47 نهار داخلي

صالون فيلا الميسري

منظر عام للصالون المصاحب لصدي صرخة ميرفت المدوية

مشهد 48 نهار داخلي

الشارع - أمام فيلا الميسري

منظر عام للفيللا مصاحب لصدي صرخة ميرفت
washout

مشهد 49 ليل داخلي

غرفة -بيت دجال

يجلس دجال وأمامه مبخرة يجلس في إضاءة خافتة. الجدران عليها نقوش
غريبة. جلود حيوانات و حيوانات محنطة .

الدجال:

حي حي!!

يدخل رأفت ويجر ليلي من ذراعها وهي مسلسلة(أصفاذ السلاسل مكتوب
عليها الله) ويلقيها أمام الدجال .

رأفت:

بنتي ممسوسة يا سيدنا الشيخ عندك علاج ؟

ينظر إليها الدجال بفضول يقوم ببعض التمتمة وبعض الحركات الغريبة

الدجال:
أنتي ممسوسة؟

تضحك ليلي ساخرة

ليلي:
لا يا شيخ .

رأفت :
ما أحنا عارفين يا سيدنا الشيخ أنا بقولك عندك العلاج

ليلي :
بذمتك دا منظر معالج .

الدجال :
أنتي بتتريقي عليا ؟ حسبي مني ومن الأسياد !

ليلي:
أنا ستك يا حمار .

تنظر إلي المبخرة فيطير غطاءها في الهواء ويطير الفحم المشتعل من قلب
المبخرة إلي وجه الدجال يسقط على الأرض يصرخ من الألم

تضحك ليلي ضحكة ساخرة

ليل داخلي

مشهد 50

صالون بيت الدجال

فرقة زار تقف حول مقام في وسط الصلاة

تدخل ليلي

ليلي:
انتوا بأه اللي حترأصوني علشان تطلعوا العفريت اللي عليا؟!!

تكتسي عيونها باللون الأسود

ليلي:
أنا عايزكوا أنتو اللي ترقصوا.

يبدو الخوف الشديد علي أعضاء الفرقة

يدخل رأفت وهو يبدو عليه القلق

تبدأ الفرقة بالرقص

يبدو علي وجه ليلي السخرية وهي تشاهد الرقص

بعد مرور وقت من الرقص تنتظر إلي المقام فيحترق

يبدأ أعضاء الفرقة في الجري والصريخ والعيول إلا أنهم يحترقون واحد

تلو الآخر

يبدو علي وجه رأفت الفزع

تبدأ الجدران في التشقق

النار تلتهم البيت

تخرج ليلي وورائها رأفت

الصالة تحترق وأكوام من الجثث المحترقة علي الأرض

ليل خارجي

المشهد 51

الشارع – أمام فيلا الميسري

منظر عام للفيلا مع جو ممطر ورعد وبرق

ليلي voice over:

معظم الناس شاطرين في التمثيل أكثر من الممثلين المحترفين. الممثل محتاج مؤلف ومخرج أما الشخص العادي بيمثل من غير مساعدة حد.

جو ممطر مصاحب له رعد وبرق
رأفت يربط السلاسل المكبلة بها ليلي في السرير .
ميرفت تقف خلفه .

صورة لعائلة الميسري ويبدو عليهم السعادة
تنظر ليلي إلي رأفت وميرفت باستهزاء
ينتهي رأفت من ربط السلاسل

ليلي:

عارفين أحلي حاجة فيكو إيه؟ أن أنتوا عايشين في دور العائلة المثالية
وانتوا في الحقيقة مش مثاليين ولا حاجة

ميرفت :

قصدك إيه يعني

ليلي :

أقصد يا هانم أن جوزك المهندس المحترم مش محترم ولا حاجة

رأفت :

أنتي بتخرفي بتقولي إيه

ليلي :

أنا مش بأخرف. أنتي عارفة يا دكتورة أن جوزك بياخذ رشوة علشان يدي
تصاريح لمباني غير مطابقة للموصفات ؟

يبدو الارتباك علي رأفت

ميرفت:

الكلام دا صحيح يا رأفت؟

رأفت:

دي كدابة . بنتك اتجننت.

ميرفت:

مش باين إنها كدابة

ليلي:

ماتز عليش اوي كده يا دكتورة . تحب تعرف يا باشمهندس أنت ليه عمرك
لا فهمت ولا حبيت نسرين؟

يبدو القلق علي ميرفت والاهتمام علي رأفت

ليلي:

لأنها مش بنتك

ينعكس علي وجهها خيال البرق ويصدر صوت شديد للرعدي

تبدو الصدمة علي وجه رأفت والرعب علي وجه ميرفت

ميرفت:

اخرسي أنتي كدابة

ليلي:

الدكتورة المحترمة كانت بتخونك يا باشمهندس

ميرفت:

ماتصدها قش يا رأفت

ليلي :
الدليل موجود في اوضة نومكم درج الدولااب اللي علي اليمين

يخرج رأفت من الغرفة مسرعا
تنظر ميرفت إلي ليلي بكراهية
تضحك ليلي بتشفي
ترحل ميرفت مسرعه وراء رأفت

ميرفت:
استني يا رأفت

ليل داخلي

المشهد 53

غرفة نوم رأفت وميرفت

ليلي voice over
يا تري تعمل إيه لو اكتشفت أن حياتك كلها كدبه

يسقط دفتر المذكرات من أيدي رأفت علي الأرض
ميرفت تقف علي باب الغرفة يبدو عليها الحزن

رأفت:
25 سنة كذب. 25 سنة وهم 25. سنة خداع

ينظر إلي ميرفت بكراهية يمسكها بعنف من ذراعها

رأفت:
أنا عايز أعرف أنتي عملتي كدا ليه ؟ أنا قصرت في إيه؟

ميرفت تبكي

ميرفت:

أنت في الفترة دي كنت غايب معظم الوقت .حسيت بفراغ وحسيت بإهمال منك

رأفت :

تقوم تخونيني وتوهميني أن نسرين بنتي

ميرفت :

نسرين هي بنتك

رأفت :

لا مش بنتي أنا عمري ماحببتها ولا هي حبنتي . ودلوقتي بس انا عرفت ليه أنا عايز أعرف مين ابوها ؟ من الكلب اللي خونتيني معاه ؟

ميرفت :

دا كان زميل ليه وسافر برا وماشوفتوش من ساعتها

رأفت

ويا ترا يعرف ان له بنت ؟ انتي لسه بتحبيه؟

ميرفت :

لا خالص .دى كانت غلطة

رأفت :

امال محتفظة بالمذكرات دي ليه؟! مذكرات خيانتك عزيزة أوي عليكي اوي كده !!

يترك ذراعها

رأفت:

من النهاردة يا هانم اعتبري نفسك مطلقة. جوزانا انتهى . أنتي حتعيشي هنا لغاية ليلي ما تخف بعد كده روعي عيشي في أي داهية.

يتجه نحو الباب

في خوف

ميرفت:

ونسرين إيه وضعها؟

يتوقف

رأفت:

مش حتعرف أي حاجة هي ملهاش ذنب يا دكتورة

يخرج من الغرفة

تبكي ميرفت وتبدو عليها الحسرة وتجلس علي الأرض

ليل داخلي

مشهد 54

غرفة نوم ليلي

ليلي مكبلة بالسلاسل في السرير عيونها اكتست باللون الأسود تضحك
ضحكة ساخرة بصوت ذكوري مرعب

نهار خارجي

مشهد 55

الشارع- أمام فيلا الميسري

ليلي :voice over:

قلبي مافيهوش مكان للحب والفرح

يقف تاكسي أمام الفيلا تنزل منه نسرين ومعها حقيبة سفر . يرحل التاكسي
تفتح نسرين البوابة الأمامية

ليلي voice over :
فية مكان بس للحزن والكراهية

مشهد 56 نهار داخلي

صالون فيلا الميسري

تدخل نسرين تترك الحقيبة علي الأرض
تنظر في الصالون باحثة عن أحد

نسرين:
هما فين دول!

المشهد 57 نهار داخلي

مطبخ فيلا الميسري

تدخل نسرين إلي المطبخ تنظر فيه باحثة عن احد
تخرج من المطبخ

المشهد 58 نهار داخلي

صالون فيلا الميسري

تصعد نسرين السلم

نسرين :
ليلي...ماما... بابا... في حد هنا ؟

المشهد 59 نهار داخلي

الردهة- الدور الثاني فيلا الميسري

تسير نسرين ببطء في الردهة تتجه نحو باب غرفة نوم ليلي
تدفع الباب ببطء فيصدر الباب صوت مزعج (يزيق)

المشهد 60

نهار داخلي

غرفة نوم ليلي

تدخل نسرين الغرفة
ليلي نائمة وشعرها يغطي وجهها ومقيديه بسلاسل في السرير
يبدو علي نسرين الخوف من المنظر
تقترب ببطء من ليلي
تمد يدها ببطء وخوف لتيقظ ليلي
تهب ليلي في وجهها وتبخ في وجهها مثل القطط وعيونها قد كساها السواد
تسقط نسرين علي الأرض من الفزع
تمنعها السلاسل من الإمساك بها
تصرخ نسرين صرخة شديدة

المشهد 61

نهار داخلي

غرفة نوم رأفت وميرفت

نسرين وميرفت يجلسان علي السرير
تبدو علي نسرين الصدمة

نسرين:

أنا مش مصدقة أن كل دا يحصل

ميرفت:

لو كنتي شوقتي اللي احنا شوفنا اليومين اللي فاتوا كنتي حتصدقي

نسرين :

انا استحالة اصدق في التخاريف دي

ميرفت :
ايه رايك في منظر أختك ؟

نسرين :
اكيد فية تفسير ممكن يكون ده مرض نفسي مثلا

ميرفت :
مافيش مريض نفسي لون عينية يتغير ويتشق لسانه ويمشي علي الحيطان
أنا دكتورة وعارفه .

نسرين :
وايه الحل

ميرفت :
ربنا وحدة يعلم ايه الحل

ليل داخلي

المشهد 62

غرفة نوم ليلي

ليلي مكبلة بالسلاسل في سريرها (ترتدي السواد)
يجلس رأفت بجوار سريرها علي كرسي يقرأ القرآن

ليلي:
العمارة وقعت يا رأفت

تبدو عليه الصدمة ولكنه لا يلتفت إليها ويستمر في قراءة القرآن

تجلس ليلي علي السرير .

ليلي:
بص لي يا رأفت بص لي

لا يلتفت إليها

ليلي:

العمارة اللي أنت رخصت لبانها وقعت وفيها أطفال ماتوا وناس كثير ماتت

تبدأ عيونه تدمع

ليلي:

بص يا رأفت بص

ينظر إلي السرير فيجد طفلة ميتة غرقانة في دمها مكان ليلي
يبدو الفرع علي وجهه يغمض عينيه ويفتحها فيجد ليلي تجلس في مكانها

بسخرية

ليلي:

بأمانة ايه حيسمع منك الله! أنت لوحدك ... لوحدك خالص

يبدو الحزن الشديد علي رأفت

ليل داخلي

المشهد 63

غرفة نوم ليلي

ليلي مكبلة في السرير بالسلاسل عيونها تكتسي باللون الأسود (ترتدي
السواد) تحديق في نسرين

نسرين تجلس علي كرسي في ركن بعيد عن السرير يبدو عليها الخوف

ليلي:

تعرفي أنك ممثلة هايله

نسرین
قصدك إيه؟

ليلي:
اقصد انك عاملة نفسك انك مهتمة بليلي وانتى بتكرهها كره العمي

نسرین :
أنتي كدابة وأنتي ليه مصرة أنك تتكلمي عنها كأنها واحدة تانية

ليلي :
لان أنا مش ليلي وبعدين متغريش الموضوع أنتي ليه عاملة نفسك مهتمة
وبتحبها أوي يعني

نسرین :
لاني أختها وبحبها فعلا

ليلي :
انتى بتكرهها وبتحدي عليها وطول عمرك بتغيري منها

بيدو التوتر علي وجه نسرین

ليلي:
ودا طبيعي هي الاحلي والاذكي والأشطر ومحبوبة عنك

نسرین :

ممکن يكون الكلام دا صحيح لكن مش معني كدا إني باكرهها

ليلي:

بذمتك ماكنش نفسك في خطيها وكنتي بتحببته

تبدو الدهشة علي نسرين

نسرين:

أنتي مجنونة أنتي بتقولي إيه

ليلي:

كانت عينك منه ولكن هو كان بيحبب ليلي ودي خلتك تغيري منها اكثر من الأول

تنهض من فوق الكرسي في انفعال

نسرين:

أنتي

يدخل رأفت

رأفت:

ممكّن تسببنا دلوقتي

تخرج نسرين

رأفت:

اتفضل يا مولانا

يدخل شيخ يرتدي جلابية بيضاء وطاقيه صغيرة بيضاء (في الأربعينيات من عمره) ويحمل في يده مصحف وحقيبة ومعه فتى مراهق يرتدي جلابية .

يبدو القلق علي ليلي

ليلي:

مين دا يا رأفت ؟

الشيخ:
انا اللي جيت أرجعك مكانك

ليلي :
مش خارج أبدا .

الشيخ :

ليس بإرادتك ولكن بإرادة الله .

يفتح المصحف

الشيخ:
بسم الله الرحمن الرحيم
قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق

تبدأ ليلي في التشنج والارتعاش والصراخ

الشيخ:
ومن شر غاسقا إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد

يزاد التشنج والصراخ تحاول أن تحرر نفسها من السلاسل بعنف

الشيخ:
ومن شر حاسدا إذا حسد
صدق الله العظيم

تهدأ تمر لحظات بعد ذلك تبدأ في الضحك بسخرية

ليلي:
أنت حولت موهبتك لوسيلة للربح علشان كده عمرك ما حتعرف تطردني
موهبتك راحت

يبدو التوتر علي رأفت

الشيخ:
الشيطان يحاول أن يخدعنا

يفتح الحقيبة يخرج منها عصا
يقف فوق السرير وينهال عليها بالضرب
تصرخ ليلى و تقاوم
يشير إلي الصبي ورأفت بمسكها
يمسكوها
يستمر في الضرب

الشيخ:
اخرجي واتركيها
ليلى (صوت ذكوري مرعب):

هي مش هنا

يستمر في الضرب
تستمر في المقاومة
تبدو المعاناة علي رأفت والصبي

الشيخ:
اخرجي باسم مالك الملك
اخرجي باسم الذي لا شريك له
اخرجي باسم ملك العالمين

ليلى (بصوت ذكوري مرعب):
مش حاخرج يا شيخ مش حتقدر تخرجني أنت فقدت موهبتك

يرتفع السرير عن الأرض مرة واحدة
ويهبط مرة واحدة
فيسقط كل من رأفت والشيخ والصبي في أركان الغرفة

تضحك ليلي بصوت ذكوري مرعب ضحكة ساخرة

ليل داخلي

المشهد 64

حمام فيلا الميسري

يدخل كل من الصبي والشيخ يسحبون ليلي من سلاسلها وهي تقاوم
وتصرخ
يدخل خلفهما رأفت
يسقطها الشيخ على الأرض
يحملها الشيخ من يديها ورأفت من أرجلها ويلقونها في البانيو
يحاول الشيخ مع الصبي إغراقها في البانيو
تصرخ ليلي
يتراجع رأفت وهو يبدو الخوف

تبدأ إضاءة الحمام في الارتعاش
والدخان في التصاعد من تحت بلاط الحمام

يبدو الخوف علي رأفت والصبي

الشيخ:

لا تلتفتوا . الشيطان يحاول أن يخدعنا.

تبدأ مياه البانيو في الغليان
يتراجع الصبي عن البانيو ويسقط من الخوف

تبدأ ليلي في الضحك بصوت ذكوري مرعب عالي

تدفع الشيخ بيديها بعيدا فيطير ليرتطم بالحائط ويسقط علي الأرض
يبدو الفرع علي رأفت والصبي

يستمر الدخان في التصاعد والإضاءة في الارتعاش

تخرج ليلي من البانيو

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
أنت ارتكبت خطأ فادح يا شيخ أنت جاييني في بيتي
حد يطرد جن في بيته... في الحمام !!

تبدو الحيرة علي الشيخ
تشير ليلي إلي رأسها

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
أنا اللي زرعت الفكرة في عقلك

تضحك ليلي ضحكة عالية ساخرة
تقترب ببطء من الشيخ بطريقة مرعبه
يبدو الرعب علي الشيخ والصبي ورأفت
تمسك برأس الشيخ

ليلي:

أنت استغلّيت الموهبة بتاعتك أسوء استغلال وعلشان كده حتدفع الثمن

تفقع عيونه بأصبعيها
يصرخ الشيخ صرخة مدوية
يبدو الفرع علي وجه رأفت والصبي

تجلس ميرفت علي السلم تبكي بشدة
يمر بعض الوقت تنتظر أمامها تجد قطة سوداء تقف أمام البوابة الأمامية
للفيلا

تلا حظ أن القطة تحدق فيها
يبدو عليها الاستغراب
تمسح عينيها في المنديل وتحول نظرها عن القطة

صوت أنثوي حاد:
ماتبطني عياط

تنتفض ميرفت من مكانها تنتظر أمامها لتجد القطة تحدق فيها
تنهض وتراجع وهي مرعوبة وتفتح باب الفيلا وتدخل وتغلقه خلفها
بعنف

المشهد 66 السماء ليل خارجي

القمر بدر لونه أحمر

المشهد 67 الشارع نهار خارجي

منظر عام لمستشفى للأمراض النفسية

مكتب ميرفت

ميرفت تجلس خلف مكتبها يبدو عليها القلق والتعب
تدخل د. جورجيت (45) سنة
تجلس علي الكرسي إمام مكتب ليلى

جورجيت:
مالك يا ميرفت؟

ميرفت:
ولا حاجة يا جورجيت بنتي حكايتها حكاية

جورجيت:
مالها عيانه ولا حاجة؟

ميرفت:
لو كانت عيانه كنت عرفت الاقلها علاج

جورجيت:
امال إيه؟

ميرفت:
والله خايفة أقولك تقولي علي مجنونة.

جورجيت:
ماتقولي هو أحنا في بينا إسرار

بتردد

ميرفت:
نعتقد ان بنتي عندها مش شيطاني

يبدو القلق والتفكير علي جورجيت

جورجيت :

أنا أعرف حد ممكن يساعدها .

ليل خارجي

المشهد 69

الشارع

واجهه كنيسة مصرية قديمة

ليل داخلي

المشهد 70

كنيسة

تمثال السيد المسيح

تمثال السيدة العذراء

يدخل كل من رأفت وميرفت وهم يسحبون ميرفت من سلاسلها إلي الكنسية وهي تقاوم وتصرخ .

تنظر ليلي إلي تمثال السيد المسيح فيبدو عليها الرعب

تنظر ليلي إلي تمثال السيدة العذراء فيبدو عليها الرعب

جورجيت تنهض من علي أحد الكراسي تتقدم ناحيتهم

جورجيت:

أهلا يا ميرفت أهلا يا باشمنهدس رأفت

ميرفت :

اهلا يا جورجيت

رافت :
أهلا

ليلي شعرها يغطي وجهها
تنظر إليها جورجيت بقلق
يدخل قس من أحد أبواب الكنسية يتجه نحوهم (60 سنة)

جورجيت:
القس عزيز مرقص

القس عزيز:
أهلا وسهلا خلوها تعقد هنا

أشار إلي صف الكراسي
وضعوها وهي تقاوم علي احد الكراسي
يخرج صليب ابيض صغير
يقف أمامها
تنظر إليه بکراهية

القس عزيز:
باسم يسوع المسيح الناصري قولي أسمك إيه

ليلي :
مش حقولك أسمي إيه

القس عزيز :
بأمر الرب وباسم يسوع المسيح الناصري قولي اسمك إيه

بغضب

ليلي :
أنت من ديانة مختلفة بتساعدهم ليه

القس عزيز:
احنا مؤمنين بالرب حتى لو اختلفنا في طريقة العبادة

قولي اسمك إيه

صامتة

القس عزيز:
مش عايز تستجيب ؟

يضع الصليب علي جبهتها فيبدأ الدخان في التصاعد من جبهتها تكسي
عيونها باللون الأسود
تبدأ في الصراخ والتشنج
يبدو علي الجميع الفرع باستثناء القس

القس عزيز:
باسم يسوع المسيح الناصري

ليلي (بصوت ذكوري مرعب) :

مش حنتجج يا اسييس

القس عزيز :
ارش 3 مرات انفخ 3 نفخات

يقوم بالنفخ ثم الرش بالمياه المقدسة من زجاجة صغيرة

القس عزيز:

النفخة الأولى باسم يسوع المسيح الناصري قوة دم صليبية . سلطان لاهوته
الموحي نأمر كل روح مضادة هاربة أو ساكنة في الجسد بمغادرة الجسد
وعدم العودة إليه. كل رقية كل سحر كل عمل شيطاني يبطل تقطع كل
الربطات تبطل كل المحربات

يزداد تشنج وارتعاش وصراخ ليلي

يبدو علي الجميع التوتر والرعب باستثناء القس

ينفخ ويرش مياه مقدسة

القس عزيز:

النفخة الثانية باسم يسوع المسيح الناصري قوة دم صليبية سلطان لاهوته
الموحي نأمر كل روح مضادة هاربة أو ساكنة في الجسد بمغادرة الجسد
وعدم العودة إليه كل رقية كل سحر كل عمل شيطاني يبطل تقطع كل
الربطات تبطل كل المحربات

تتحول أسنان ليلى إلي أنياب حادة
ويخرج لسانها المشقوق

ليلى (بصوت ذكوري مرعب):
مش حتقدر ترجع ليلى يا أسيس

القس عزيز:

حترجعها باسم يسوع المسيح

يزداد تشجنها وصراخها

يبدو علي الجميع القلق والرعب

ينفخ ويرش مياه مقدسة

تزداد حده القس

القس عزيز:

النفخة الثالثة باسم يسوع المسيح الناصري قوة دم صليبيه سلطان لاهوته
الموحي نأمر كل روح مضادة هاربة أو ساكنة في الجسد بمغادرة الجسد

وعدم العودة إلية كل رقية كل سحر كل عمل شيطاني يبطل تقطع كل
الربطات تبطل كل المحربات

يعود وجه ليلي إلية حالته الطبيعة
تنظر حولها في استغراب
يبدو علي الجميع الاهتمام

ليلي :
أنا فين ؟!

القس عزيز:
اسمك إيه؟

يبدو عليها الاستغراب

ليلي :
أنا ليلي

تندفع ميرفت نحوها وتحضنها

ميرفت:
بنتي ... حبيبي حمد الله علي السلامة

تبدو السعادة علي جورجيت ورأفت

ليلي:
هو إيه اللي حصل و إيه السلاسل دي؟!!

ميرفت:
حنقول لك بعدين فك السلاسل يا رأفت

MOHAMED ADEL

ليلي ورأفت وجورجيت وميرفت يخرجون من الكنسية وتبدو عليهم
السعادة
ينزلون من علي السلم

ميرفت:

شكرا يا جورجيت أنا مش عارفة أشكرك أزاى

جورجيت:

العفوا علي إيه دا أحنا أخوات

ليلي:

بتشكرها علي إيه؟

ميرفت:

هي اللي عرفتني بالاسيس اللي شفاكي

بسخرية

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):

أنا ضحكت عليكو يا اغيبه

تبدو الصدمة علي ميرفت

تدفعها ليلي بعنف فتطير فتصطدم ميرفت بباب الكنسية تقع فاقدة للوعي

تبدو الصدمة علي رأفت وجورجيت

تجري ليلي بسرعة علي السلم

تصل إلي نهاية السلم

تقف علي الرصيف

تنظر إلي الجهة الاخري من الشارع تجد أمامها جامع

تنظر إلي أعلى قمة الجامع إلي الهلال فوق المنذنة

يبدو عليها الغضب
تنظر خلفها إلي قمة الكنسية إلي الصليب
يبدو عليها الغيظ تكتسي عيونها باللون الأسود

يبدأ صوت أذان العشاء

تصرخ

تبدأ أجراس الكنسية بالدق

تغطي أذنيها وهي تصرخ
يبدأ جسمها في التشنج والارتعاش
تبدأ في اللف حول نفسها وهي تصرخ بشكل هستيري
ومع استمرار صوت الأذان والأجراس تزداد في اللف والصراخ والتشنج
وهي تغطي أذنيها
يبدو القلق والرعب علي رأفت وجوريت
ينتهي صوت الأذان وتتوقف الأجراس
تسقط ليلي علي الأرض كالجثة الهامدة

ليل داخلي

المشهد 72

الكنسية

القص عزيز يجلس مع جورجيت

القص عزيز:

اللي أنتي بتقوليه ده ممكن يحصل. الروح الشريرة خرجت ورجعت
بمجرد الخروج من الكنيسة

جورجيت :
طب إيه الحل

القس العزيز:
الحل أن صاحبك وجوزها يتمسكوا بإيمانهم بالرب. اللي شافوه بره الكنيسة
مفروض يقوي إيمانهم

ليل خارجي

الشارع - أمام فيلا الميسري

المشهد 73

واجهة فيلا الميسري

ليل داخلي

صالون فيلا الميسري

المشهد 74

نسرين تجلس علي الأريكة يبدو عليها القلق
يفتح الباب بعنف
تنهض نسرين وتتنظر إلي الباب
يدخل رأفت وهو يجر ليلي من سلاسلها بعنف وهي تقاومه
يبدو القلق علي وجه نسرين
تدخل ميرفت من خلفهم وتغلق الباب يبدو عليها التعب
يصعد رأفت السلم ويسحب ليلي
تقاومه

بعنف

رأفت:
تعالى هنا .

يسحبها إلي أعلى السلم

تجلس ميرفت علي الأريكة

نسرين:
هو إيه اللي حصل

ميرفت:
أنا مش عارفة أنا مش فاهمة حاجة خالص
أنا مش فاهمة إيه اللي بيحصل دا ليه بيحصلنا كده

المشهد 75 ليل داخلي
ردهة فيلا الميسري

رأفت يسحب ليلي من سلاسلها بعنف ويفتح باب غرفتها

المشهد 76 ليل داخلي
غرفة نوم ليلي

يلقي رأفت بليلي علي السرير بعنف
يغلق باب الغرفة بالمفتاح

رأفت:
أنا مش حاسيبك إلا لما نشوف حل

تنظر إليه بغضب

ليلي:
مش حتعرف تعمل حاجة

يتجه إلي الكومدينو يخرج منه مصحف

يسلسلها في السرير
يضع المصحف فوق جبهتها
تصرخ وترتعش بشدة ويخرج دخان من جبهتها وتسود عيونها السواد
يمض وقت علي هذه الحالة
يزيح المصحف من علي جبهتها يجلس بجانبها يفتح المصحف

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
مش حتقدر تخرجني

لا ينظر إليها

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
ليلي مش موجودة هنا ومش حترجع تاني
وقرأنك مش حينفع لان قلبك مسموم وروحك مشووه بالفساد والخطايا

لا يلتفت إليها

رأفت :

بِسْمِ
قل أعوذ برب الفلق

تصرخ وتتنسج

يرتفع السرير في الهواء

رأفت:

من شر ما خلق ومن شر غاسقا إذا وقب

يتطاير أثاث الغرفة يدور حول السرير في شكل دوامة
وترتعش الإضاءة

رأفت:

ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسدا ذا حسد

نهار داخلي

المشهد 77

غرفة نوم ليلي

ساعة مكتب علي الأرض يشير توقيتها إلي الساعة 8 صباحا
أثاث الغرفة مبعثر في أنحاء الغرفة ومهشم
رأفت يجلس علي السرير وهو يمسك المصحف يبدو عليه التعب
ينظر إلي ليلي المكبلة في السرير بكراهية وغيظ
تنظر إليه وتبتسم ابتسامة سخرية ثم تضحك ضحكة عالية ساخرة

نهار داخلي

المشهد 78

غرفة نوم نسرين

تستيقظ نسرين وهي مفزوعة من صوت ضحكة ليلي

نهار داخلي

المشهد 79

غرفة نوم ميرفت ورأفت

تستيقظ ميرفت مفزوعة من صوت ضحكة ليلي

نهار داخلي

المشهد 80

صالون فيلا الميسري

منظر عام للصالون مع ضحكة ليلي

نهار خارجي

المشهد 81

الشارع - أمام فيلا الميسري

منظر عام للفيلا مع ضحكة ليلي

نهار خارجي

المشهد 82

الشارع - بوابة حديقة

الجو جميل
يدخل رأفت إلي الحديقة

نهار خارجي

المشهد 83

حديقة

رأفت يجلس علي دكه في حديقة مع توفيق (رجل في الأربعينيات من عمره
(

رأفت يبدو عليه الضيق

رأفت:

والله ما أنا عارف اعمل إيه يا توفيق الحالة زفت

توفيق :

اللي أنت بتقوله مش غريب علي . أنا اعرف واحد بي فهم في الحاجات دي

رأفت :

والنبي ارحمني أنا بقيت أتشائم من الجملة دي

توفيق :
لا دا واحد سره باتع
رأفت :
علي ضمانتك ؟

توفيق :
ايوه اطمئن
رأفت :
اسمه إيه؟

توفيق :
اسمه الشيخ رمزي
هو مش شيخ ولا حاجة الناس بتقول عليه كد علشان مشهور بالعلاج
بالقران

Sound advanced

ليل داخلي

المشهد 84

مسجد

مجموعة قليلة من الناس تجلس في المسجد

الشيخ رمزي
يجلس وحده في أحد الأركان يقرأ القرآن
يظهر توفيق أمام الشيخ رمزي
ينظر إليه رمزي

الشيخ رمزي:
صدق الله العظيم خير يا أستاذ توفيق

توفيق :

أنا والأستاذ رأفت عايزينك في موضوع كده

رمزي :
مين الأستاذ رأفت ؟

يشير توفيق إلي رأفت الذي يقف بعيدا

ينظر رمزي إلي رأفت نظرة فاحصة

ليل خارجي

المشهد 85

ساحة مسجد

يقف كل من رمزي وتوفيق ورأفت أمام باب المسجد

رمزي:

خير ؟ إيه الموضوع؟

رأفت :

أنا بنتي بتعاني من مس شيطاني

يبدا عليه الرفض

رمزي :

أه ومفروض أن أنا أعالجها مش كده

ينظر رأفت إلي توفيق بغضب

ينظر رمزي إلي توفيق بغضب

يتركهم رمزي و يهم بالخروج من الساحة

رأفت:
ماتشوف يا سيدي ماجاييك

توفيق:
استني يا شيخ استني

يلحق توفيق برمزي قبل الخروج من الساحة

رمزي:
قولتلك 5 تلاف مرة ماتقوليش يا شيخ وبعدين جايب الراجل دا ليه !

توفيق :
عشان تعالج بنته

رمزي:

أنا بطلت أعالج

توفيق :

من أمتي؟

بغضب

رمزي:
أنت عارف من أمتي .

توفيق:
أنت لسه فاكّر !! دى حكاية عدي عليها زمن !

رمزي :

الزمن عمره ما يغير اللي حصل

توفيق :

دلوقتي الراجل دا بنته المسكينة محتاجة مساعدتك

رمزي :

وأنا ماقدرش أساعدها

يترك رمزي توفيق ويخرج خارج الساحة
ينظر إليه توفيق بخيبة أمل

ليل داخلي

المشهد 86

صالون فيلا الميسري

ميرفت تجلس علي الأريكة تشاهد التلفزيون ويبدو عليها الملل والحزن
تدخل نسرين

تجلس علي أحد الكراسي بجوار الأريكة
تنظر إلي ميرفت ويبدو عليها أنها تريد أن تسأل عن شي

نسرين:

ماما ممكن أسالك عن حاجة ؟

ببرود

ميرفت:

عايزة إيه يا نسرين؟

نسرين:
أنا ملاحظة من ساعة ما رجعت أن بابا بينام بره في الصالون

بحده

ميرفت:
وأنتي مالك أنتي بالمواضيع دي

يبدو علي نسرين الدهشة

نسرين:
مالي أزاي مش بنتكوا أنا ولا ايه !! وعائشه معاكوا !!

ميرفت:
روحي شوفي مذكراتك مالكيش دعوة بالكلام دا روجي

يبدو علي وجه نسرين الغضب
تنهض من علي الكرسي وتخرج من الغرفة منفعة
يبدو علي ميرفت الغضب والقلق

ليل خارجي

المشهد 87

حطام عمارة

رأفت يقف وسط حطام عمارة وهناك الكثير من الجثث يبدو عليه الحزن
تبدأ الجثث في التحرك نحوه
يبدو عليه الخوف الشديد
تمسكه أحد الجثث من رجليه
يتجمعون حوله ويضيقوا الخناق
يصرخ بقوة

صالون فيلا الميسري

يستيقظ رأفت مفزوعا ينظر حوله ويلمس جسمه

رأفت:

استغفر الله العظيم أعوذ با من الشيطان الرجيم

شقة رمزي - الصالون

الشقة يبدو عليها الفخامة
يدخل رمزي من الباب
يدخل بهدوء ويجلس علي احد الكراسي
يبدو عليه انه يفكر في شي

Flash back

جثة طفلة صغيرة علي سرير
رجل يمسك رمزي من ملابسة بعنف

الرجل :

قتلت بنتي ليه !!

صوت صراخ امرأة

Back to the present

ينتفض رمزي من علي مقعده
يبدو عليه الخوف
يمسك جبهته

حديقة

انعكاس وجه ميرفت في بركة مياه يبدو عليها الحزن
ميرفت تقف إمام البركة

ميرفت:

يا رب أنا عارفة أني زوجة خائنة وعاصية عاقبني أنا يا رب ما تعاقبنيش
في بنتي . يا رب رجعلي بنتي زي ما كانت يا رب يا رب عاقبني أنا يا
رب بس رجعلي بنتي

تنظر إلي انعكاس صورتها والدموع تسيل من عيونها
يبدو عليها القرف من منظرها
تلقى زلطة في مياة البركة

Dissolve

مسجد

رأفت يجلس وحيدا في الجامع
يبدو عليه الضيق الشديد
يرفع يده إلي أعلي داعيا

رأفت:

يا رب يا رب أنا عارف أني رجل فاسد وعاصي. يا رب عاقبني أنا ما
تعاقبنيش في بنتي أنا توبت يا رب مش حاعمل عملتي السوداء دي تاني . يا
رب اشفي بنتي يا رب يا رب

يضع أيديه علي وجهه

Fade out

ليل داخلي

المشهد 92

غرفة بيضاء

الغرفة خاوية

ليلي نائمة علي ظهرها ترتدي ملابس بيضاء وسلسلة فضية فيها دلالية
علي شكل قلب
تفتح عينها فجاءه

ليلي :
ساعدني

ليل داخلي

المشهد 93

شقة رمزي - غرفة نومه

يستيقظ رمزي من النوم مفزوعا
يجلس فوق السرير وهو يلهث
يفتح نور اباجورة بجانب السرير

رمزي:
خير اللهم اجعله خير يا رب

يهدأ

يبدو عليه التفكير

المشهد 94

نهار خارجي

كورنيش النيل

رمزي يقف علي الكورنيش يتأمل منظر الغروب لبعض الوقت (يرتدي
ملابس بيضاء)
يبدو علي وجه التصميم والجدية
يترك الكورنيش

المشهد 95

ليل داخلي

صالون فيلا الميسري
نسرين تجلس تشاهد التلفزيون
رأفت يجلس في ركن بعيد ينظر إلي نسرين بأسى وتأمل

المشهد 96

ليلي داخلي

صالون فيلا الميسري

يرن جرس الباب
ينهض من علي كرسية
يفتح الباب
رمزي يقف أمام الباب (يرتدي ملابس بيضاء)
رمزي:
السلام عليكم
تبدو الدهشة علي وجه رأفت

المشهد 97

ليل داخلي

غرفة نوم ليلي

يفتح رمزي الباب ويدخل ببطء

ليلي مكبلة في السرير و عيونها تكتسي باللون الأسود (ترتدي السواد)
تنظر إليه باستغراب
يلقي عليها نظرة فاحصة
يجلس علي كرسي قريب من السرير بهدوء
ينظر إليها لبعض الوقت
يبدو عليها الضيق

ليلي:
فيه حاجة؟!!

رمزي:
نظراتي بتضايقك؟

ليلي:
لأ بس مش حتعقد متتح طول الليل كده يا رمزي

ببرود

رمزي:
أنتي عرفاني؟

ليلي:
عارفة كل حاجة عنك . عارفة أنك تقدر تشوف الجن والأشباح والقدرة دي
عنك من ساعة ما تولدت والناس بيقولوا لك يا شيخ عشان عالجت حالات
مس قبل كده

يبدو عليه عدم الاهتمام

رمزي:
وايه كمان؟

ليلي:
اسمك رمزي محمد حسني عندك 30 سنة ابن ناس اغنيه . اهلك زهقوا من
موهبتك اللي بيتعبروها لعنة وادوك فلوس وطرديك عشان تعيش بعيد
عنهم

يتسمر في عدم الاهتمام
يدق احدهم علي باب الغرفة
يفتح رمزي الباب يأخذ من نسرين طبق فيه مجموعة من البيض
ومجموعة من اللوح القرآنية
يغلق الباب

بيدو القلق علي ليلي

ليلي :
إيه دا ؟

يضع اللوحات علي جنب
ثم يضع الطبق إمامها

رمزي :
نقي واحدة .

بيدو عليها التردد

بصوت عالي أمر

رمزي :
نقي

تنتقي بيضة
يأخذ منها البيضة ويكسرها علي جبهتها ويفرغ محتوى البيضة في الطبق
المحتوي بيدو طبيعيا
بيدو عليها الانزعاج
تبدو عليه الحيرة

ليلي:
إيه معني اللي انتة عملته دا؟!!

رمزي:
معناه أن أنتي مش مسحورة ومافيش حد عمالك أعمال

تضحك ضحكة ساخرة

ليلي:
طبيعي جدا . حد يعمل عمل لجنية؟!!

رمزي:
لكن ليلي مش جنية

تقترب من وجه
بهدوء مخيف

ليلي:
ليلي مش معانا ومش حترجع

ببرود

رمزي:
ماتبيقش واثقة قوي كده

يعتدل في جلسته

رمزي:

بِسْمِ
قل أعوذ برب الناس

تتنسج ليلي وتصرخ
ساعة الحائط تشير إلي 8 مساء
تمر الساعات....
ساعة الحائط تشير إلي 11 مساء
لوحات قران مثبتة في سقف الغرفة

لوحات قران معلقة في جميع حوائط الغرفة
الشيخ رمزي يدق آخر لوحة في الحائط
ليلي يبدو عليها الألم وهي تغمض عينها

ليلي:

أنت ليه متمسك بيه رغم انه خذلك ؟

ينتهي من دق آخر لوحة يستدير ليواجهها

رمزي:

ربنا ماخذلنيش . زائد مافيش حاجة تانيه أو من بيها مافيش غيره واحد أحد

يجلس علي السرير بجانبها

ليلي :

أنت عايز تقول أن الحادث كان قضاء وقدر

رمزي :

بالظبط

ليلي :

وأن إيمانك رجع قوي زي الأول

رمزي :

فعلا

بابتسامة ساخرة

ليلي :

إيه رأيك نمتحنه

تطرق أصابعها فينطفئ ضوء الغرفة لثواني
يعود ضوء أزرق خافت علي السرير
جثة طفلة مكان ليلى
ينتفض رمزي من مكانة ويلتصق بالحائط وهو يبدو عليه الرعب

رمزي:

بِسْمِ
دا مش حقيقتي

تفتح الطفلة عيونها فجأة

الطفلة:

ليه يا شيخ رمزي ليه قتلتني؟

يغمض عينية

رمزي:

أنا ماقتلتش حد دا مش حقيقي

يفتح عينية

يبدو الرعب والحزن عليه
الطفلة تجلس علي السرير

الطفلة:

لولاك أنت كان زمني لسه عايشه

ليه اصريت علي أنا ممسوسة ممكن كنت أكون مريضة بس
تفرد ذراعيها كأنها تريده أن يحتضنها

الطفلة:

ليه ... ليه قتلتني؟

تتحول إلي هيكل عظمي

مفزوعا وهو يفتح باب الغرفة

رمزي :

لا !!

يغلق باب الغرفة بعنف

المشهد 98

ليل داخلي

ردهة فيلا الميسري - الدور الثاني

يقف رمزي أمام باب غرفة ليلي وهو يبدو عليه الرعب
صوت ضحكة ليلي العالي يأتي من وراء الباب

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):
إيه الإيمان القوي دا يا شيخ ???!

يبدو عليه الغضب

رمزي:

مش حسيبك راجعك تاني

تضحك ليلي ضحكة عالية بصوت ذكوري مرعب
يتحرك من أمام الغرفة في غضب

المشهد 99

ليل داخلي

صالون فيلا الميسري

ينزل رمزي من علي السلم في عجلة
يقف كل من رأفت ميرفت ونسرين ويبدو عليهم التوتر
يتجه رمزي للخروج من البيت يوقفه رأفت

رأفت :
إيه اللي حصل ؟

بانفعال

رمزي:
ماتقلقش خارج تاني وبنتك حترجع زي ما كانت

يخرج رمزي من باب الفيلا
تبدو خيبة الأمل علي الجميع

المشهد 100
نهار خارجي
الشارع - أمام فيلا الميسري
منظر عام لفيلا الميسري

المشهد 101
نهار خارجي
حديقة فيلا الميسري
غراب يقف علي احد فروع الشجرة الكبيرة بجوار الفيلا

المشهد 102
نهار داخلي
صالون فيلا الميسري

رأفت يجلس علي أحد الكراسي يحدق في ميرفت التي ظهرها له وهي
تجلس علي أريكة
ميرفت تتصفح البوم صور
يبدو عليها التأثر

صورة ليلي ونسرين وهم في سن الطفولة (ليلي تخطف عروسة من
نسرين ونسرين يبدو عليها الحزن)
صورة ليلي ونسرين في سنهم الحالي يبدو عليهما السعادة (لون ليلي في
الصورة ابيض وأسود والصورة ملونة)
يبدو الاستغراب علي ميرفت تغلق الألبوم في انفعال وترميه جانبا
تبكي ميرفت

يحدق رأفت فيها ببرود

صوت ليلي هامسا:
دي دموع التماسيح يا رأفت مش هي دي إلي خربت بيتك بتعيط علي أيه

يلتفت رأفت حوله فلا يجد ليلي ولا أي احد سواه هو وميرفت
ينظر إلي الطاولة إمامه
ينظر إلي سكين بجانب طبق الفاكهة

صوت ليلي هامسا:
ايوه ايوه خذ السكينة وادبحها

ينهض ببطء رأفت من فوق الكرسي يأخذ السكين
يبدو كأنه منوم مغنطيسيا
نظرات شر وكراهية في عيونه
يقترب ببطء من ميرفت

صوت ليلي هامسا:
اقتلها اقتلها

يقترب أكثر من ميرفت

يقف خلف الأريكة تماما

صوت ليلي عالي:
اقتل الخائنه

يرفع السكينة في الهواء لكي يطعنها

يرن جرس التليفون في الغرفة المجاورة تنهض ميرفت لترد دون أن
تلاحظ وجود رأفت

ينظر حوله كأنه لا يعرف أين هو
ينظر إلي السكينة في يده
يبدو عليه الرعب
ترتعش يده تسقط السكينة علي الأرض

نهار خارجي

المشهد 103

الشارع - إمام محل لبيع السلاح

يحدق رأفت في المسدسات باهتمام كأنه ينتقي احدهم

نهار داخلي

المشهد 104

كافية

تجلس نسرين في أحد الكافيهات وحيدة
تنظر إلي مجدي بإعجاب الذي يجلس علي طاولة بعيدا مع أصدقائه ولا
يلاحظ وجودها
تظل تنظر إليه لوقت طويل

حديقة فيلا الميسري

نصف الشجرة يملئها الغربان

مطبخ فيلا الميسري

يدخل رأفت ببرود إلى المطبخ
 ينظر في إرجاء المطبخ ببرود
 يلتقط سكينه كبيرة من علي الطاولة ويحدق فيها بغرام ثم فجأة يبدو عليه
 القرف يلقي السكينه علي الطاولة ويخرج من المطبخ وهو يصفر

غرفة مكتب – شقة رمزي

يجلس رمزي علي المكتب وسط تل من الكتب ويقرأ كتاب
 يبدو عليه التعب
 مجموعة من الصور داخل الكتب عن الجن والسحر والمس
 يغلق الكتاب ويضع يديه علي وجهه
 يطير كتاب من علي أحد الأرفف
 يهبط بعنف أمامه علي المكتب
 يلتفت رمزي لذلك
 يفتح الكتاب بمفرده وتفر عدة صفحات ويقف الفر عند صفحة معينة
 (الفصل العاشر كيفية حرق الجن)

يقرأ باهتمام بسرعة
 ثم ينهض من فوق كرسيه بسرعة

صالون شقة رمزي

يتجه رمزي للخروج من الشقة (يرتدي ملابس بيضاء)

الرجل :

أنت فاكّر نفسك لاقيت الحل

يتوقف و يلتفت رمزي إلي مصدر الصوت

رجل يجلس علي كرسي بجانب الباب في الظلام ملامحه غير واضحة
ويدخن سيجار

رمزي :

ايوه لاقيته

الرجل :

حتى لو أنقذت اللي اسمها ليلي دي حنفضل برده كابسين علي نفسك لغاية
يوم القيامة

رمزي :

وأنا مش ح أخلي مهمتكم سهلة

الرجل :

النهاردة فيه ليلي بكره فيه غيرها كتير

رمزي :

ابقي اقولي علي عناونهم عشان أروح لهم

يخرج ويغلق الباب وراء بعنف

ليل داخلي

المشهد 109

سلم العمارة رمزي

يخرج رمزي من الشقة
قطة سوداء تحديق فيه تقف إمامه
لا يبالي بها رمزي
ينزل طابق
ينظر بجانبه يجد القطة تقف بجانبه وتحديق فيه
يبدو عليه التوتر
يبدأ في نزول الطابق الآخر ببطء
كلما ينزل درجة تنزل معه القطة لا تسبق ولا تؤخر
ينظر إليها بغته
تحديق فيه
ينظر إمامه يجد المصعد في مكانة يقفز من منتصف السلم إلى باب المصعد
يدخل ويغلق بسرعة قبل أن تحلق به القطة

ليل دخلي

المشهد 110

الدور الأرضي عمارة رمزي

يخرج رمزي من المصعد
يجد القطة السوداء إمامه تحديق فيه
تبدو عليه الصدمة
يخرج من باب العمارة مسرعاً

ليل خارجي

المشهد 111

الشارع - أمام فيلا الميسري

منظر عام للفيلا

ليل داخلي

المشهد 112

حمام فيلا الميسري

يدخل رأفت وهو يصفر يتجول في الحمام ببرود
ثم يقف قليلا عند البانيو
علي وجهه نظرة مجنونة
يخرج من الحمام وهو يصفر

ليل داخلي

المشهد 113

غرفة نوم ليلي

ليلي مكبلة في السرير عيونها تكتسي باللون الأسود (ترتدي السواد)
ينفتح باب الغرفة ببطء
نسرين تقف علي الباب ونظرات شريرة في عيونها
يبدو الاستغراب علي ليلي
تخطو نسرين خطوة داخل الغرفة وتغلق الباب خلفها ببطء

ليل خارجي

المشهد 114

الشارع - سيارة رمزي

يقود رمزي سيارته مسرعا
ينظر بجانبه يجد الطفلة تجلس في الكرسي المجاور
يفزع يكاد يصطدم بسيارة أخرى لكنة يتفادها

الطفلة:
ما تروحش يا رمزي
رمزي :
دا مش حقيقي

الطفلة:
حتقتل ليلي زي ما قتلتني

يغمض عينه

الطفلة (بصوت ذكوري مرعب):
ماتروحش يا رمزي

رمزي :

دا مش حقيقي أعوذبا من الشيطان الرجيم

يفتح عينية ينظر بجانبه يجد المقعد خاوي
ينظر إلي الطريق يجد رجل يعبر الشارع
يحاول أن يضغط الفرامل يجد القطة السوداء تحت الفرامل وتبخ في وجهه
يحاول أن يتفادى الرجل يصطدم بعامود نور
يحس ببعض الألم
يخرج من باب السيارة علي الأرض
ينهض ينظر أمامه يجد نفسه أمام فيلا الميسري
يدخل إلي الفيلا
الشجرة في حديقة الفيلا تمتلئ بالغربان

المشهد 115

ليل داخلي

صالون فيلا الميسري

يدق جرس الباب
تفتح نسرين الباب
يدخل رمزي بسرعة
تغلق الباب بعنف
تنظر إليه بکراهية وهو يصعد السلم

المشهد 116

ليل داخلي

غرفة نوم ليلي

يدخل رمزي (يرتدي ملا بس بيضاء) بلهفة

ليلي نائمة علي السرير تبدو أنها مكبلة شعرها يغطي علي وجهه (ترتدي السواد)

يجلس علي السرير بجانبها ينظر إلي الحائط
تبدو عليه الصدمة
الحائط خالي من أي لوحات قران
ينظر في جميع أرجاء الغرفة يجدها خالية
تنقذ عليه ليلي وتمسكه من رقبته وتركب فوق جسده وتحاول خنقه (عيونها يكسوها السواد)

ليلي:

أنت حتموت يا شيخ

بيدو علي الاختناق
يحاول دفعها من فوق جسده بلا فائدة
يمد يده يخرج من جيبه مصحف صغير

يضعه علي وجهها
تصرخ ويخرج من وجهها دخان

رمزي:

أنا مش شيخ .أنا مؤمن

يدفعها بعيدا تسقط علي الجانب الآخر من السرير
يسقط هو علي الأرض يحاول التقاط أنفاسه (محتفظا بالمصحف في يده)
تقف هي متحفزة
يطير السرير في الهواء وتنفصل أجزاءه عن بعضها تطير الألواح في
الهواء
ينهض رمزي

رمزي :
بسم

تخبطه الألواح في فمه وجسمه فيسقط علي الأرض والدماء تسيل من فمه
تبرز العروق في وجه ليلى (لون العروق أسود)

ليلى:

إيمانك به محسني بالقرف خذلك كذا مرة وبرده لسه مؤمن بيه

ينهض في تحفز ويمسح الدم من علي فمه

يبدأ الدخان في التصاعد من أرضية الغرفة

رمزي:

ربنا لا يتخلي عن مؤمن حقيقي أبدا

يبدو الغضب علي وجه ليلى
عرق يبدأ في الظهور علي وجه رمزي

تشتعل الغرفة وتغمر النيران الغرفة
يبدو علي رمزي الاختناق
يحاول فتح باب الغرفة ولكنه لا يفتح

يرتفع جسم ليلي في الهواء

ليلي:

ما تحاولش مش حينفتح إلا بأمرى

تبدو عليه المعاناة من الاختناق

رمزي:

بأمر الله حينفتح

يدير المقبض فيفتح الباب

فيخرج مسرعا

يبدو الغيظ علي وجه ليلي

ليل داخلي

المشهد 117

صالون فيلا الميسري

ميرفت تجلس في الصالون علي كرسي

تسمع أصوت جلبة من الدور الثاني

يبدو عليها من القلق

يأتي رأفت من الخلف يبدو كأنه منوما مغنطيسيا

يمسكها من ياقة قميصها يحكم قبضته عليها

يبدو عليها الاختناق

يسقطها من علي الكرسي

يبدأ في سحبها علي الأرض خارج الصالون

تنفك ياقة قميصها قليلا

تحاول مقاومته والإفلات منه ولكنه لا تستطيع

صارخة

ميرفت:
أنت بتعمل إيه يا مجنون . نسرين ألقيني يا نسرين !

ليل داخلي

المشهد 118

مدخل فيلا الميسري - الدور الأرضي

نسرين تجلس علي السلم تسمع ام بي ثري

ليل داخلي

المشهد 119

حمام فيلا الميسري

رأفت يسحب ميرفت إلي داخل الحمام وهي تصرخ
يحملها ويلقيها داخل البانيو الممتلئ ويحاول إغراقها

تصرخ

ميرفت:
فوق يا مجنون ألقوني !

يستمر في إغراقها

تدخل نسرين بلهفة
تبدو عليها الصدمة

صارخة

نسرين :

ماما !

تحاول تخليص ميرفت من رأفت
لا تتزحزح يده من علي ميرفت
تصفعه نسرين بقوة
يفيق رأفت من حالته يتراجع مذهول
تلفظ ميرفت المياه من فمها وتحاول التقاط أنفسها

ليل داخلي

المشهد 120

الردهة - الدور الثاني - فيلا الميسري

يخرج رمزي من غرفة ليلي جاريا وخط نار وراءه
تخرج ليلي من الغرفة طائرة في الهواء
ينزل رمزي من علي السلم والنار وراءه

ليل داخلي

المشهد 121

صالون فيلا الميسري

ينزل رمزي من علي السلم والنار وراءه
السلم يتحرك كموجة في البحر
يسقط رمزي علي الأرض
يطير المصحف في الهواء
ينهض رمزي بسرعة
يلتقط المصحف قبل أن يسقط علي الأرض

تحيطه النار بدائرة
تسقط النجفة على الأرض وتتهشم إلي قطع صغيرة
تصبح الإضاءة خافتة

تهبط ليلي طائرة وتقف في الهواء علي ارتفاع متوسط
عيونها يسكوها السواد بشرة شاحبة عروق بارزة سوداء في وجهه بعض
الخصلات من شعرها تنزل علي وجهها

يدخل كل من نسرين ورأفت وميرفت
يبدو عليهم الرعب

تنظر ليلي متحفزة إلي الزجاج المبعثر علي الأرض
ترتفع قطع الزجاج الحادة
يبدو علي رمزي القلق
تنظر متحفزة إلي رمزي

Traveling

قطع الزجاج تطير بسرعة نحو رمزي

يحاول رمزي حماية نفسه بتغطية وجهه بذراعه
تتجمد قطع الزجاج في الهواء قبل أن تصل لرمزي ببضعة سنتيمترات
يزيح رمزي ذراعه من أمام وجهه يبدو عليه الذهول
يبدو الذهول علي نسرين ورأفت وميرفت
يبدو الغيظ علي ليلي
تسقط قطع الزجاج علي الأرض
يبتسم رمزي في ثقة

رمزي :

مش حتقدري تمسيني

تتحول عيناها إلي لون احمر ناري (كالجمر)

ليلي (بصوت ذكوري مرعب):

مش حتقدر ترجعها

تطرق أصابعها

يقتحم سرب كبير من الغربان الصالون كاسرا شبابيك الصالون
يغمر السرب الصالون
ينبطح كل من نسرين وميرفت ورأفت علي الأرض
ينبطح رمزي نصف انبطاحه
يلتف جزء من السرب حول ليلي بشكل لولبي
يشع القران نور ساطع كالمشعل
يلاحظ رمزي أن الغربان تمر من حوله دون أن تمسه
يلاحظ أن النار لا تمسه بالرغم من قربها منه
يعتدل في وقفته
يبدو الغضب الشديد علي ليلي
تبدو علي رمزي الثقة

رمزي:

أنت مش قادرة تمسيني . غربانك مش قادرة تمسني . نارك مش قادرة
تمسني .

يرفع المصحف عاليا

رمزي:

أنتي متقدريش تمسي إيماني

تصرخ في وجهه بصوت ذكوري مرعب عالي جدا
تهز الصرخة شعرة وملابسه ولكنه لا يبالي

بقوة

رمزي :

بِسْمِ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ

يشتعل ذراع ليلي الأيسر

رمزي :

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا

يشتعل ذراعها اليمين

رمزي :

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ

يشتعل جسمها كله وجهها

رمزي :

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

صدق الله العظيم

يمدد جسمها في الهواء ثم تشهق شهقة شديدة مع صرخة مدوية تخرج النار من جسمها إلي أعلي علي شكل جسمها وتختفي النار تتجمد في الهواء هي والغربان المحيطة بها والغربان الطائرة في الصالون لثواني وتنطفئ النار ثم تسقط هي والغربان علي الأرض مرة واحدة ريش الغربان يبقي في الهواء ويتساقط بهدوء ينزل رمزي المصحف بجانبه وقد عاد المصحف إلي شكله الطبيعي ينهض كل من رأفت وميرفت ونسرين ويزيحوا الغربان من فوقهم تنظر ميرفت بقلق إلي ليلي . تذهب نحوها بلهفة ليلي تبدو طبيعیه تماما وليس فيها أي حروق أو جروح تضعها علي حجرها تحاول إفاقتها

ميرفت:

ليلي ليلي فوقني ردي عليه

تجس نبضها

يبدو عليها الفرع

صارخة

ميرفت :
لا

يبدو الفرع علي رأفت
يتراجع رمزي إلي الحائط مصدوما ويقعد علي الأرض ويشد شعره ويبدأ
في البكاء
تبدو الصدمة علي نسرين

ميرفت:

ما تسبينيش يا ليلي ماتسبينيش سبتيني ليه سبتيني ليه

صارخة

ميرفت :
لا

يستمر ريش الغربان في الهبوط بهدوء

Cut in black

نهار خارجي

المشهد 122

السماء

منظر شروق الشمس

نهار خارجي

المشهد 123

صالون فيلا الميسري

ساعة الحائط تشير إلي الثامنة صباحا
الأرضية مغمورة بالغربان الميتة
جثة ليلي وسط الغربان يصورها رجل من المعمل الجنائي

ميرفت تجلس تبكي ونسرين تحتضنها
يجلس رمزي علي السلم مصدوما
رأفت يقف مع الضابط

الضابط:

يعني الغربان دخلت تسببت في وقوعها من علي السلم ؟

مصدوما

رأفت :

ايوه كده بالضبط

يدخل عمال المشرحة ويستعدون لحمل جثة ليلي

عامل المشرحة:

تماما كده يا باشا؟

الضابط:

ايوه شلها

يضعون الجثة في كيس اسود ويغلقون عليها الكيس

تنظر ميرفت إلي جثة ابنتها بحزن

ميرفت:

يا عيني عليك يا بنتي

نهار خارجي

المشهد 124

الشارع - امام فيلا الميسري

الضابط يجلس في السيارة وأمامه سيارة المشرحة

يدخل ضابط آخر إلي سيارته

الضابط الآخر:

أنت مصدق الكلام إلي بيقوله رأفت دا يا باشا

الضابط :

لا طبعا دا ما فيش نقطة دم علي رأسها أو علي الأرض

تنطلق سيارة المشرحة
ينطلق خلفها

نهار داخلي

المشهد 125

كافية

ساعة الحائط في الكافية تشير إلي العاشرة صباحا
تدخل نسرين إلي الكافية ترتدي ملابس زاهية
مجدي يجلس وحيدا علي أحد الطاولات
تجلس أمامه

يبدو عليه الاستغراب

مجدي:

نسرين !

نسرين :

أنا عندي خبر وحش

مجدي :

يا ساتر يا رب ايه اللي حصل

ببرود

نسرين :
ليلي ماتت .

تبدو الصدمة عليه

مجدي :
إيه أزاى؟!!

نسرين:
وقعت من فوق السلم

يبدو عليه الحزن الشديد تسيل دموع من عينه
تتنظر إليه بقرف ثم تنهض

نهار داخلي

المشهد 126

حمام فيلا الميسري

رمزي يغطس وجهه في الماء في الحوض

Flash back

الطفلة:

ح تقتل ليلي زى ما قتلتني

ليلي :

مش حتقدر ترجعها

Back to the present

يرفع وجهه من الماء لا تزال الصدمة تبدو عليه

نهار داخلي

المشهد 127

صالون فيلا الميسري

يدخل رمزي إلي الصالون

تبدو عليه الصدمة

الأرض خاليه من الغربان ولا توجد عليها سوي النجفة المكسورة
ينظر حوله كالمجنون
ينظر إلي ميرفت التي تضع يديها علي وجهها وتبكي

رمزي:

يا مدام حد شال الغربان من هنا؟

تنظر إليه وهي في حالة صدمة وتشير برأسها بالنفي
تبدو عليه الحيرة الشديدة

نهار داخلي

المشهد 128

المشرفة

طبيب يجلس علي كرسي
يدخل عمال المشرفة مع الضابط معهم كيس الجثة علي نقالة يضعون
الجثة علي طاولة الطبيب
يفتح الطبيب الكيس
تبدو الصدمة علي الضابط والعمال
ينظر الطبيب إليهم باحتقار
الكيس خاوي

نهار داخلي

المشهد 129

الدور الأرضي - فيلا الميسري

رأفت ورمزي ينزلان من علي السلم
يتجهان للخروج
طرق شديد علي باب غرفة الدور الأرضي
يتسمر الاثنان في مكانهما
ينظرون باستغراب إلي الباب
يخرج رأفت المفاتيح من جيبه ويفتح باب الغرفة ويدخل
يغيب لثواني

بصوت عالي

رأفت:
يا شيخ

يدخل رمزي سريعا إلي الغرفة

نهار داخلي

المشهد 130

غرفة الدور الأرضي

يدخل رمزي الغرفة
يتسمر في مكانة تبدو عليه الصدمة

Fade out

نهار داخلي

المشهد 131

صالون فيلا الميسري

أشعه الشمس البيضاء تغمر الصالون من خلال شباك بدون زجاج . فتاة
غير واضحة الملامح تتقدم ببطء (ترتدي ملا بس بيضاء)
تتقدم ملامحها تتضح شيئا فشيئا
الفتاة هي ليلى تبتسم ابتسامة مشرقة (ترتدي السلسلة الفضية)
ميرفت تنظر إليها مذهولة

ميرفت:

ليلى أنتي ليلى مش كده؟!!!

ليلى:

ايوه أنا ليلى

تحتضنها ميرفت
ثم تمسك وجهها

ميرفت:
بنتي حبيبي أنتي لسه عايشه الحمد لله

يدخل رمزي ورأفت

ميرفت :
أنتو لا قوتها فين ؟

رأفت:
في الاوضه اللي في الدور الأرضي

يجلس الجميع

ميرفت:
كنتي بتعملي فيها إيه يا حبيبي

ليلي:
كنت محبوسة

ميرفت:
أنا مش فاهمة حاجة امال مين اللي ماتت دي؟ وأنتي إيه اللي حبسك ؟

رمزي :

احكينا لنا إيه اللي حصل في الليلة اللي اتحبستي فيها

ليلي :
إنا كنت راجعة للبيت

Flash back

ليلي تصعد السلم تتوقف في الدور الأرضي

ليلي voice over :

وبعدين سمعت حد بينادي عليّ

ليلي تدخل غرفة الدور الأرضي
تنظر إلي مصدر الصوت يبدو عليها الفرع
قرينتها تقف أمامها

ليلي voice over:
لقيت ادماي واحده شبيهي بالظبط

القرينة:
أنا حأعيش حياتك دلوقتي
عيون القرينة تلمع كفلاش الكاميرا
تسقط ليلي فاقدة للوعي

Back to the present

ليلي:
ومن ساعتها وأنا فاقدة الوعي باشوف اللي بيحصل كأنة حلم وما فوقتش
الا دلوقتي

تبدو الحيرة علي رأفت وميرفت

رأفت:
يعني طول الوقت ده اللي كانت عايشة معنا واللي احنا كنا فاكرينها
ممسوسة مش ليلي امال مين دي ؟

رمزي :
قرينتها

ينظر الجميع إليه باهتمام

ليلي :
قرينتي ؟

رمزي
كل بني ادم عنده القرين بتاعه اللي يشبهه تماما. واضح أن قرينتك قررت
تأخذ حياتك وتتخلص منك .

يبدو علي رأفت انه تذكر شيئا

Flash back

القرينة:
ليلي مش هنا

Back to the present

رأفت:
عشان كده كانت دايمًا بتقول إن ليلي مش هنا ومش حترجع تاني

رمزي :
ودا يفسر ليه كل محاولات الصرف ما نجحتش لأنها كانت القرينة ويفسر
كل الإحداثا الغربية إلي حصلت

ميرفت :
المهم ان بنتي حبيبتني رجعتلي

رأفت :
بس أزاى حاجة زي دي ممكن تحصل

رمزي:
أنا عندي شك في حاجة

صالون فيلا الميسري

ليلي voice over:
إنا قلبي مسموم

يضع رمزي طبق من البيض أمام ليلي
رأفت وميرفت يجلسون

رمزي:
اختاري واحدة

يبدو علي ليلي التردد تختار واحدة
يأخذ البيضة ويكسرها ويضع محتواها في طبق آخر يقلب فيه بمعلقة لثواني
ثم يخرج ابره من الطبق
يبدو علي الجميع الدهشة ماعدا رمزي

رأفت:
إيه معني دا؟

رمزي:
معناه أن فيه حد عملها عمل سفلي

ميرفت:
عمل؟! مين اللي يعملها عمل؟

ليلي:
مين مصطلته يعمل لي عمل؟

تلفت نظر السلسلة الفضية التي ترتديها ليلي نظر رمزي

رمزي:

ممکن أشوف السلسلة دي

تعطيه السلسلة

ليلي :
أفضل

ياخذ رمزي السلسلة يفتح دللايا يجد بداخلها ورقة مطوية بحجم صغير
يخرج الورقة يفتحها. الورقة بيضاء مكتوب فيها طلاس بحبر أحمر

ينهض الجميع وهم تبدو عليهم الصدمة

رأفت:
هو دا العمل؟

رمزي:
فعلا عمل هدفه التخلص من ليلي . بس العمل حيرتد علي صاحبه لأنه
مانجشش

ميرفت :
من اداكي السلسلة يا ليلي ؟

تبدو الصدمة الشديدة علي وجه ليلي

ليلي:
نسرين

Flashback

نسرين تهدي السلسلة لليلي

نسرين:
ما تنسيش تفضلي لابسها علي طول

Back to the present

تدخل نسرين تتسمر في مكانها وتبدو عليها الصدمة عندما تري ليلي
والعمل في يد رمزي

يلتفت الجميع اليها

نسرين:
أنتي لسه عايشة؟ ازاي؟ لسه عايشه ليه لسه عايشة؟

تبدو الصدمة و الحزن علي ليلي

رمزي:
أنتي اللي فكيتي القرينة بتاعتها أو أنتي كنتي فكراها ليلي. كنتي عايزة
تخلصي مني أو منها وأنت اللي شيلتي القرآن من علي الحيطه

Flash back

-نسرين تفك أصفاد قرينة ليلي من سريرها بمفتاح
-نسرين تنزع لوح القرآن من علي حائط غرفة نوم ليلي

Back to the present

ببرود

نسرين:
ايوه أنا اللي عملت كده وانا اللي حطيت العمل في الدلايه

رأفت :
أنتي اللي عملتي في أختك كده ليه!؟

نسرين:
نص أخت يا باشمهندس!

تبدو الصدمة علي رأفت وميرفت

نسرين:

ولا إيه يا دكتورة يا محترمة!

ميرفت:

أنتي عرفتي منين؟!!

ساخرة

نسرين:

لاقيت دفتر المذكرات إياه.

تبدو الصدمة علي ميرفت ليلي ورأفت و رمزي

ليلي :

إيه معني الكلام دا؟!!

نسرين :

الدكتورة المحترمة زوجة خاينة وأنا مش بنت أبوكي. أنا بنت واحد تاني
ماعرفوش

ليلي:

الكلام دا صحيح يا ماما؟

تبدأ ميرفت في البكاء
تجلس

ميرفت:

ايوه صحيح

تبدو الصدمة علي ليلي ورمزي

ليلي:

و دا بيبرر اللي عملتيه فيا؟!!

نسرین :
طبعا

ليلي :
ليه ؟!

نسرین :
ليه !

ليه طول عمري رقم 2 وأنتي رقم 1
ليه أنتي محبوبة وأنا مكروهة
ليه أنتي ناجحة وأنا فاشلة
ليه أنتي بنت حلال وأنا بنت حرام ليه !!؟

ليلي :
بس أنا بحبك أن عمري ما كرهتك

نسرین :
أنتي طول عمرك واخده مني كل حاجة حلوة . حب الأب وإلام والاهتمام
حتى الراجل اللي أنا أعجبت بيه خدتيه مني .

ليلي :

مجدي؟!!

نسرین :
ايوه طول عمري عايشة في ضلك نفسى مرة ابقى في الضوء وأنتي في
الضل مرة أجرب ابقى رقم 1 وأنتي رقم 2

ليلي :
ياه دا أنتي قلبك أسود من ناحيتي اوي

نسرين :
أنا قلبي من كتر الجلد ماعدش قلب باء حنة حجر
بسببك أنتي قلبي مابقاش فيه مكان للحب والفرح فيه مكان للحزن
والكراهية بس
والحب هو العلاج الوحيد لقلبي وحياتي مافيهاش حب

تقترب منها ليلى

ليلى:
لكن أنا بحبك

صارخة

نسرين:
وأنا بكرهك

تنقد عليها وتسقطها أرضا
تحاول خنقها

نسرين:
موتي بأه وريحني منك

يشدها كل من رمزي ورأفت من فوق ليلى ويدفعاها بعيدا
يساعدا ليلى علي النهوض
تنعدل نسرين في وقفها

صوت أنثوي هامس (تسمعه نسرين فقط):
نسرين نسرين

تلقت نسرين حولها في خوف

صوت أنثوي هامس:
انا جايلك يا نسرين جايلك

يصاب جسمها بالتشنج
تسقط علي الأرض تتلوي وتصرخ

صارخة

ليلي:
نسرين

تسود عيون نسرين بالكامل وتصرخ

نسرين voice over:
والسم اللي في قلبي قتلني

Cut in black

النهاية

محمد عادل

MAM_388@YAHOO.COM

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

MOHAMED ADEL